الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس*مستغانم*

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي اللغة و الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة العربية(2)

دور المعلّم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلّمين

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

هاتي رشيدة د.سعيدي محمد

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر و تقدير

قال الله تعالى:

« و اشكروا لي و لا تكفرون »البقرة 152

و عملاً بقول رسول اللّه صلى الله عليه و سلم:

«من لم يشكر الناس لم يشكر الله »

*** فالشكر لله أولا الذي وهبني عقولا مدبرة،و أنار لنا السبيل لاختيار هذا الموضوع .**

***كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى والدي و والدتي أطال الله في عمرهما.**

***أتقدم بخالص شكري إلى الأستاذ الفاضل « سعيدي محمد » الذي أشرف على هذه الرسالة و الذي أحاطني باهتمامه و تشجيعه لي ،فأسال الله أن يمد في عمره و يجعله سندًا للباحثين ، و عظيم امتناني إلى جميع الأساتذة الذين رافقوني خلال مساري الدراسي من الأطوار الأولى إلى الجامعة.**

***كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير لكل أســـاتذة اللغة العربية و آدابها ، كما أشكر لجنة المناقشة لقبولها مناقشة بحثي هذا راجين من الله عزّ و جلّ تسديد خطى أساتذتنا الساهرين على تكوين أجيال المستقبل .**

***ولكل من ساهم من قريب أو بعيد في هذه الرسالة له عظيم امتناني و خالص شكري لما تكرموا به من مساعدات لإتمامها.و أسأل الله أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم و أسال التوفيق و السداد و الحمد لله ربّ العالمين.**

رشيدة هاتي

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وإلى الإخوة الأعزاء ، وإلى الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث الأستاذ المشرف *سعيدي محمد و إلى جميع دكاترة وأساتذة جامعة مستغانم قسم اللغة العربية وآدابه إلى طلبة السنة الثانية ماستر أدب عربي تخصص تعليمة اللغة العربية دفعة 2015.

*** وإلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور من قريب أو بعيد.**

رشيدة

مقدمـــــــــة:

الحمد لله رب العالمين ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلالك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه أجمعينأما بعد:

جعل الله الإنسانخليفته في الأرض وميزه بالعقل على جميع المخلوقات وجعل عقله مناط التكليف وتحمل أعباء المسؤولية وحثه على النظر إلى ملكوته وإعمال العقل ولان المعلم هو خليفة الله على الأرض والمتحكم في نموها الاقتصادي كنتاج للأداء البشري الذي يسهم في إعداده للمجتمع سنويا فلا يتحقق التقدم إلا بالتقوى العاملة التي يعلمها ويدربها.

ففي ظل المعلومات وتوافرها حيث يمكن لكل إنسان وبنقرة زر صغيرة على حاسوبه أن يحصل على أي معلومة يريدها يصبح إعطاء المعلومات أو حشو رؤوس أبنائنا بالمعلومات عملا غير مجدي،ولا ضرورة له ويصبح المهم إعطاء الطفل المهارات الكافية التي تساعده في الحصول على المعلومة التي يريد.وتعليم التفكير هو العلم الذي نحن في أمس الحاجة له في هذه الأيام نتعلمه ونعلمه لأطفالنا ولله در سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال **"علّموا أبناءكملزمانغيرزمانكم"**.

لذلك تعتمد المجتمعات المتقدمة اعتمادا كبيرا في نموها وتطورها على الأقلية المبتكرة وهدفها الاسمي في التعليم يكمن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال فتنمية هذا النبع الإنساني في أصالته ومرونته وطلاقته بالنظر فيالأساليب الدراسية التي تركز على الجانب الأكاديمي للمعلم دون العناية الكافية بالتفكير الإبداعي وذلك من خلال البرامج والأنشطةالطرقالملائمة

وفي إطار هذه الرؤيا جاء موضوع بحثنا تحت عنوان"دور **المعلّم في تنمية التفكيرالإبداعيلدىالمتعلّمين"**والذي انتهجنا في دراسته المنهج الوصفي التحليلي.

ولعّل من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ليكون محل دراستنا:الرقي بالبحث العلمي وتطويره،وقلة الاهتمام بمثل هذه المواضيع التربوية كنتاج تربوي تطبيقي مباشر مع المتعلّمينلخدمة المنظومة التربوية عامة والتعليم الابتدائي خاصة.ولإتمام هذا البحث على أكمل وجه اعتمدت على ها الجملة من المصادر و المراجع أهمها:علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلّم الممارس للدكتور حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق،تنمية مهارات التفكير الإبداعي لسوسن شاكر مجيد،تعليم التفكير لطافش محمود...الخ،واقتبست بعض الشواهد من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.

كما أن لكل بحث أهداف يقوم عليها وغاية يسمو إليها فالقيام بهذه الدراسة كان مبرمجا لان يصل إلى للأهداف التالية:

-الوصول إلى الدور الذي يقوم به المعلم لينمي التفكيرالابداعي لدى المتعلمين.

-التعرف على الفروق في نمو التفكير الإبداعي من حيث الجنس (ذكر،أنثى) من خلال قدراتهم الإبداعية.

-لفت انتباه المدرسينإلىإمكانيةإظهار القدرة الإبداعية مثل مختلف القدرات العقلية التي يملكها كل التلاميذ.

كما للبحث أهمية في تنمية شخصية المتعلّم منالجوانب وخاصةالقدرة العقلية وتحقيق الإبداع في المدارس أي تكوين وإعداد جيل ذي قدرات عالية لمواجهة مختلف المشاكل التي تواجههم بطرق وأساليبأكثر نجاحا.لذلك لا يقتصر دور المعلّم فقط على إلقاء المعلومات والمعارف وإنماأصبح الموجه والمرشد والمدبّر.ومنه كانت هذه التساؤلات: :ما هي الأنشطة التي على المعلّم تقديمها للتلاميذ؟وما هوتاثير المعلّم على المتعلّم؟

ماهو الدور المطلوب من المعلّم لينمي ويطّوّر التفكير الإبداعي المتعلمين؟

هل هناك فروق بين الإناث والذكور من خلال قدراتهم الإبداعية؟

فبما أن لكل بحث خطة يسير ضمنها،فقد تحدد بحثنا في خطة منهجية شملت:

مدخل : والذي تناولت فيه : نبذة عن التعليم تعريف المعلّم والمتعلّم أصناف المعلّم خصائصه صفاته، والعلاقة بين المعلّموالمتعلّم، ودور المعلّم بين القديم والحديث.

الفصلالأول: يشمل الجانب النظري الأول للدراسة،وكان عنوانه ماهية التفكير الإبداعي

وقد تم في العناصر:تمهيد للفصل، تعريف التفكيروالابداع لغة،تعريف التفكير الإبداعي صفات المفكر المبدع خصائص التفكير الإبداعي مستوياته مهاراته مراحله خلاصة للفصل.

الفصل الثاني :يشمل الجانب النظري الثاني للدراسة،كان معنون بتربية الإبداع،وقد تم في العناصر:تمهيد،معيقات التفكير الإبداعي،العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي،المعلّم

والتفكير الإبداعي،استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي المقارنة بين التفكير الإبداعي وبين التفكير الناقد،خلاصة

الفصل الثالث:خصص هذا الفصل للجانب الميداني وقد تضمن الدراسة الاستطلاعية، وصف عينة الدراسة،مكان إجراء الدراسة،الأدوات المستعملة،الآراء المقدمة حول البحث، نتائج البحث، تحليل المعطيات،خلاصة.

واختتمت دراستنا بخاتمة عامة والتي تتضمن الاستنتاج العام لأهم النتائج المتوصل إليها مع تقديم اقتراحات وتوجيهات التي تخدم المجال التربوي وتفتح مجالات لدراسات أخرى.

وفي الأخير تم عرض مختلف المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الباحثة في انجاز دراستها.ثم ملاحق.وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني في إعداد هذا البحث،من قريب أو بعيد،

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل الأساتذة وخاصة الأستاذ **سعيديمحمد**.وأرجو أني قد أسهمت بهذا الجهد المتواضع في إلقاء الضوء حول الأبعاد التربوية والتي يمكن أن تثري واقعنا التربوي

ولله الموفق

مدخل الدراسة

1 - نبذة عن التعليم.

2 - تعريف المعلّم.

3 - تعريف المتعلّم.

4 - أصناف المعلّم.

5 - خصائص المعلّم.

6 - صفات المعلّم.

7 - دور المعلّم بين القديم والحديث.

المدخل:

التعليم مهنة شريفة مقدسة تتطلب كفايات معينة ليس من السهل توفرها عند كلّ إنسان، وعليه فكما أنّ كل إنسان لا يستطيع أن يكون قائدا فذّا أو شاعرا مبدعا، ليس باستطاعته أن يكون معلّما ناجحا منتجا ومؤثرا [1].فالتعليم عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلم الذي تحصل عليه بفضل الخبرة والتأهيل الأكاديمي.[2]

يطلق مصطلح التعليم على العملية التعليمية التربوية كلّها وما يتصل بالمدارس ووظيفتها وإدارتها. فيرى البعض أنّ التعليم عملية تلقين التلاميذ معلومات مختلفة وتدريبهم على أداء بعض العمليات والتجارب المنصوص عليها في المنهج الدراسي [3]

التعليم نوع من الاتصال المنظم المستمر بين المعلم والمتعلّم.

غايته إحداث تعلّم، فنجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة، إلاّ أنّ وجود معلّم كفء يعدّ حجر الزاوية لهذا النجاح [4]

فالمعلم القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل المعارف والمعلومات التربوية ، وتوجيه السلوك لدى المتعلمين، فهو الذي يختار وسيلة التعليم المناسبة ويؤثر في تفكيرهم. [5]

المعلم العنصر الثاني في العملية التعليمية، فهو المسار الموصل بين البرنامج والتلميذ، فبمقدار ما يحمله في رأسه من علم وفكر وما يحمله في قلبه من إيمان برسالته ومحبة لتلاميذه وما أوتي به من موهبة يكون نجاحه وأثره في أبنائه وطلابه.

---

[1] - د. عبد اللطيف فرج= المعلم والمشكلات الصيفية السلوكية التعليمة للتلاميذ، أسبابها علاجها- دار مجد لاوي للنشر والتوزيع عمان ط1 2006 ص 11

[2] يوسف قطامي آخرون= تصميم التدريس- الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد- القاهرة (د ط)، 2009 ص13

[3] -د- رشدي حبيب، د جابر عبد الحميد جابر: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- ط1، 1983ص29

[4] - أ. د محمد محمود الجيلة : مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان الأردن ط1 2002م ص27

[5] د حسين أبو رياش د زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2007 ص188

المعلّم يكشف عن قدرات وميول التلاميذ واستعداداتهم ومواهبهم، وينميها إلى أقصى حدود ممكنة ، في إطار فلسفة اجتماعية واضحة المعالم ويهيأ لهم الأجواء التربوية المناسبة لما يعيده من نشاطات وفعاليات هادفة[1]

لذلك لا يوجد تعلم دون وجود متعلم، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة المتعلم في التعلم فهو العنصر الأول والأساس في العملية التعليمية وهو الفرد المتمدرس الذي يتلقى المبادئ الأولية في حياته من الأسرة ثم المدرسة ويظهر ذلك من خلال سلوكا ته وتصرفاته المختلفة[2]

ولا شك إن مقدرة المعلم على الوفاء بمسؤولياته اتجاه المجتمع والتلميذ تتحدى بمدى استيعابه لأهداف العملية التعليمية ومتطلبات المجتمع وتوقعاته من دور كمعلّم فهو الذي يفهم ويوجه عملية التعليم والتعلّم ويستطيع ان يحرر التلاميذ من الخوف من السلطة ومن تدهور الروح المعنوية ويستطيع أن يساعدهم على التعبير عن أنفسهم، وإظهار اختلافاتهم. [3]

يطرح نفسه: من انتم أيّها المعلمون؟

نقولها في برقيات: أنتم المرفوعون- أي عند الله سبحانه وتعالى " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

وأنتم الوارثون، أي الوارثون لأعلام النبوة كما اخبر النبي صلى الله عيه وسلّم" العلماء ورثة الأنبياء"

وانتم المصلحون لما أفسده الآخرون، فقد يفسد الطالب أهله، وقد يفسده مجتمعه، وقد يفسده أحيانا ما يسمعه وما يراه وما يقرأه، ومهمتك أن تصلح كلّ هذا لماذا؟.

[1] عبد القادر مراد: معلم الصف وأصول التدريس الحديث دار أسامة عمان دط 2005م ص20
[2] عبد اللطيف فرج: المرجع السابق ص10
[3] د. محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي وتطبيقاته مركز البحوث التربوية والنفسية دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة 1430ه/2009م ص365
*سورة المجادلة الآية11

لانّ المعلم أثره مستمر يبقى مع الطالب وقتا طويلا ولسنوات عديدة، ومن خلال مواقف متكررة، من خلال التدريس والتعليم ونشاطات وغير ذلك [1]

لذلك ينبغي أن نعلم أنّ المعلم لا يعلم بمادته وإنّما يعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقاته مع تلاميذه وما يضربه من قدوة حسنة ومثل أعلى [2] فلا يستطيع ان يستفيد المتعلّم من

معلم لا يكن له المحبة والتقدير والاحترام، فالمعلّم الماهر الذي يقود افكار التلاميذ من مرحلة إلى مرحلة، ولا يحملهم على محاكاته وترديد ما يقوله من غير رؤية أو إعلام فكر [3]

لذلك يمكن تصنيف المعلمين إلى أصناف فهناك الضعيف أو الكسول الذي يفرط في مهامه وواجباته ويقصر في أدائه وعطائه لأي عمل يقوم به وهناك المعلّم المزاجي وهو صاحب مزاج في التدريس، بحيث ينتهز الفرصة، تارة يشرح ويناقش وتارة يصمت ويتحدث في أمور لا صلة لها بالتعليم. وهناك المعلّم المخلص الأمين وهو أفضل الأنماط السابقة لأنّه معلّم حريص ومخلص ومجتهد .....الخ، يبذل قصارى جهده بإخلاص وأمانة ويحرص على الأداء والابتكار والإبداع ويراعي الله في أداء عمله سرّا وعلانية ويفكر في أفضل الطرق لمساعدة التلاميذ وتوجيههم وتشجيعهم ويبذل جهد في تعليم أبنائه [4]

- ولتحقيق العملية التربوية السليمة يفترض ان تتوفر لدى المعلم خصائص معرفية تتمثل

الإعداد الأكاديمية والمهني سعة الإطلاع، المعرفة بالمتعلمين، المرونة والانفتاح الفكري الذكاء الإبداع والتطور وخصائص شخصية تشمل سمات شخصية المعلم منها تأكيد الذات إدارة الحوار والنقاش ، التفاعل الاجتماعي، الحماس والمثابرة. [5]

فالمعلم المحبوب من تلاميذه لا بدّ وأن يكون محبا لهم، والذي لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح أن يكون معلّما لأنّ القناعة الوجدانية والقبول المتبادل من أهم شروط نجاح العمل التربوي، فيجب التأكيد على ضرورة اتصاف المعلم بالأخلاق الحسنة، وأن يتصف بصفات

[1] جمانة محمد عبيد: المعلم إعداده تدريسه كفاياته دار صفاء للنشر والتوزيع ط1 2006م/1426ه ص17
[2] د- حسين أبو رياش د- زهرية عبد الحق المرجع السابق ص 188*رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني.
[3] د سهيل أحمد عبيدات إعداد المعلمين وتنميتهم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- القاهرة ط1 2007م ص188
[4] عبد السلام مصطفى عبد السلام : أساسيات التدريس والتطوير المهني، للمعلم، دار الجامعة الجديدة ط2 2003 ص29
[5] عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريب الصفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع- عمان ط12007 ص29 .

أخلاقية تتمثل في الالتزام بالمبادئ والقيم، التحكم بالنفس الالتزام بالعمل والتقيّد بقوانينه التحلي بالصدق والأمانة." إنّ أحسن الخلق الحسن". بالإضافة إلى احترام حقوق التلاميذ وسلامتهم الشخصية والنفسية (عدم الضرب، عدم الإهانة .....الخ. [1]

بالإضافة إلى احترام العدل في التطبيق " التلاميذ سواسية كأسنان المشط" أي لا يفضل تلميذ على تلميذ[2]

وهناك صفات مهنية تتمثل في ان يكون المعلم متمكن من المادة العلمية وعالما بأدق الأمور التي تتصل بمادته حتى يكون قادرا على تلبية الحاجات العلمية للطالب، وان يكون قادرا على إجراء العمليات الأساسية في عملية التعلّم بفعالية وإتقان مثل التخطيط والتنفيذ والتقويم[3]، كما انّ هناك صفات تكون السبب في إعجاب التلاميذ بمعلمهم نذكر منها متعاون لأقصى حدّ، يشرح درسه جيّدا ، يعطي التلاميذ فرصا للمناقشة ، متمكنا من مادته، يحضر دروسه قبل حضور الحصة، يعطي دروسا مشوقة، يتكلّم ويشرح بوضوح، يستعمل الأمثلة في الشرح..الخ. لذلك [4] فالمعلّم الموجه النفسي والخلقي والاجتماعي للتلاميذ، إذ يعمل باستمرار على الكشف عن حاجيات وميول التلاميذ وتوجيه اتجاهاته [5](4).

إذا كان المعلم موجها،فإنه يحرص على توجيه المتعلم نحو معارف وحقائق يتم تحديدها من قبل المعلم وبفضل هذا التوجيه يقود المتعلم إلى إعادة اكتشاف الأهداف المسطرة،فعلى المعلم احترام معلمه وأن يكون الاحترام متبادل بينهما وإتاحة الفرصة المواتية لتنمية مواهبه وقدراته[6].

لابد لنا أن نستعرض دور المعلم بين القديم والحديث،حيث تغير دوره تغييرا واضحا من العصر الذي كان يعتمد على الورقة والقلم كوسيلة للتعلم والتعليم إلى العصر الذي يعتمد

-1د. محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية، وآفات التطوير العام دار الثقافة للنشر والتوزيع- بيروت ط1 2008 ص82 [1]

[2]. :د- منصوري عبد الحق: صفات المعلم الإنتاجية، دار الغرب للنشر والتوزيع- وهران- (دط)،(دت)ص50

أ.د. يعقوب حسين نشوان: التربية في الوطن العربي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع- القاهرة- ط 1 1425ه/2005م، [3]ص292 .

[4]جمانة محمد عبيد:المرجع السابق ،ص44.

[5]د.ناصر الدين زبدي:سيكولوجية المدرس.دراسة وصفية تحليلية-ديوان المطبوعات الجمعية-بن عكنون-الجزائر-ط2،2013،ص45 .

6- عبد المؤمن يعقوبي:أسس بناء الفعل الديداكتيكي،مؤسسة الجزائر كتاب للطباعة والنشر والتوزيع – أولاد أنهار – تلمسان،ط2 .2002ص132.

على الحاسوب والانترنت ،حيث كان قديما يعتبر العنصر الأساس في العملية التعليمية والمحور الرئيسي لها [1].

فمهام وأدوار المعلم لم تعد مقتصرة على مجرد اتصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين بل اتسعت وتنوعت هذه الأدوار لتواجه التطورات المستمرة والسريعة كالثورة العلمية والتكنولوجية .والانفجار المعرفي وظهور التقنيات التربوية الجديدة في ميدان .

الأهداف والمناهج والرسائل التعليمية ،فهو الشخص الملم بالمبادئ والأسس النفسية في التفاعل مع المتعلمين من خلال تحديده ومعرفة بنظريات التعلم والتعليم والدافعية وتقدير حاجات المتعلمين [2]

فوظيفة المعلم الأساسية أن يكون مصدر المعرفة بالنسبة لتلاميذه وان تكون له سلطة علمية عليه، ولذلك يتطلب فيه أن يكون مصدرا متجددا وسلطة متحررة وفي هذا العصر الذي تتحرر فيه المعرفة وتتزايد في نموها وتراكمها فلا بدّ أن تتوفر للمعلّم القدرة على التحصيل السريع وكذلك القدرة على التجديد [3]

فاهم الأدوار المطلوب أدائها من قبل المعلم اكتساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية وتنمية الطلبة في جوانبهم المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية تهيئة الطلبة لعالم الغد وتنمية قدرات إبداعهم ويكون مثلا أعلى لهم ويقوم بغرس روح العلم والتعليم في قلوبهم[4]

فالمعلم في المدرسة يقوم بأدوار أنّه رائد اجتماعي وموجه ثقافي وقائد للأطفال [5] فلقد اهتمّ الشعراء فكتبوا عن المعلّم باعتباره الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المدرسة فها هو الشاعر أحمد شوقي: يقول:

قم للمعلّم وفّيه التبجيلا***كاد المعلم أن يكون رسولا.

---

[1] د.حسين أبورياش،د.زهرية عبد الحق :مرجع سابق،ص 188.

[2] سهيلة كاظم القتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق- عمان، الأردن ط1 2003م، ص11

[3] .د- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر-(دط)1982، ص399

[4] أ-د- محمد محمود الحيلة: مرجع سابق ص 31/30

[5] د. محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- (د ط)،(د ت)ص10

فالشاعر أحمد شوقي رفع مرتبة المعلم وجعله في مرتبة القداسي وألح على ضرورة احترام التلميذ له.

- فالمعلم يقوم بمساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات المختلفة وتصحيح أخطائهم وتذليل الصعوبات التي تعترضهم[1]

- إن مسألة إعداد المعلّم وتأهيله من الوسائل التربوية الهامة حظيت باهتمام كبير من قبل التربويين لذلك لا بد من إعداده إعدادا متكاملا ليكون قادر على تحمل المسؤولية والقيام بواجباتهم ولما له من آثار سلبية وايجابية على التلاميذ فهم يختلفون في قدراتهم العقلية والوجدانية فالمعلم الموجه الأساسي للمعلم يمكنه من أن يوسع دائرة تفكيره.

[1]د- تركي رابح: مرجع سابق، ص399.

الفصل الأول

ماهية التفكير الإبداعي

تمهيد:

1 -تعريف التفكير.

2 -تعريف الإبداع.

3 -**تعريف التفكير الإبداعي.**

4 -صفات المفكر المبدع.

5 -خصائص التفكير الإبداعي.

6 -مستويات التفكير الإبداعي.

7 -مهارات التفكير الإبداعي.

8 -مراحل التفكير الإبداعي.

9 -خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن التفكير صفة يتميز بها الإنسان على غرار سائر المخلوقات وهو أعلى مراتب النشاط العقلي الذي يمكنه من حل مشكلاته اليومية والتخليط لحياته المستقبلية، فمنا من يستعمل التفكير بطريقة سطحية ومنا من يصل به إلى درجة الإبداع.

فالتفكير والإبداع أحد الضروريات الأساسية في إدارة الحياة والمؤسسات في عصر التسابق نحو الصدارة.

وقد تعددت الاتجاهات والنظريات التي تناولت التفكير الإبداعي إذ يعرف الأدب التربوي ما يزيد عن 54 نظرية في الإبداع.

- **أولا: تعريف التفكير:**

1 أ: **لغة**: الفكر والفكر:إعمال الخاطر (في الشيء).

قال **سيبويه**: ولا بجمع الفكر والعلم ولا النظر.

وقد حكى **ابن دريد** في جمعه: أفكار. والفكرة: كالفكر وقد فكر في الشيء وأفكر وتفكر.

ورحل فكير،وفيكر: كثير الفكر.[1]

1 ب: اصطلاحا:

العملية العقلية التي يقوم بها الفرد حين يتعامل مع موقف ما خاصة إذا كان موقفا مشكلا ، لكي يحله ويستفيد منه.[2] **لقوله تعالى: (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض) ***

يعد التفكير من أرقى وأعقد الأنشطة العقلية التي يمارسه الإنسان باستمرار في حياته اليومية بصورة طبيعية عند ما يواجه مشكلة ما[3].

ذلك يحتاج الكثير من المتعلمين إلى إكتساب الإستراتجيات المختلفة التي تعطيهم القوة على التعامل مع المعلومات وفهمها جيدا.[4]

---

[1] أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان- المجلد الرابع- مادة (ف ك ر)،(د ط)، 2000م،ص7 .

[2] .د- نبيل عبد الفتاح حافظ:صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق- القاهرة- ط1، 2000، ص81

[3] .أ-د عبد اللطيف حسين فرج: التدريس الفعال، دار الثقافة للنشر والتوزيع- بيروت- ظ1، 2009م، ص20

[4] د- عصام علي الطيب: أساليب التفكير- نظريات ودراسات وبحوث معاصرة- عالم الكتب- نشر- توزيع- طباعة- ط1،1427ه- 2006.ص19 .

فهو سلسة من النشاطات التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض كثير يتم استقباله عن طريق واحدة. أو أكثر من الحواس الخمس.وهو مفهوم مجرد ينطوي على نشاطات غير. مرئية ، وغيرها ملموسة، وما نلاحظ أو نلمسه هو في الواقع نواتج فعل التفكير، فهو أحد الوسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق وتحسين وتنمية ذاته، كما أنه يساعد الفرد ففي التعبير عن فرديته وتنمية موهبته. [1] **قال عزوجل** :(...**وتلك الأمثال نضربها للناس لعلكهم يتفكرون**).

ثانيا: تعريف الإبداع:

2 -1: **لغة**: يعرف الإبداع في اللغة بعدة دلالات لغوية:

بدع الشيء يبدعه بدعا، وابتداعا: أنشأه وبدأه.

والبديع الشيء الذي يكون أولا، أبدع الشيء وابتدعه:

إخترعه. وابتدع فلان هذه الركبة وسيقاء بديع: جديد[2].

وفلان بدع في هذا الأمر أي أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع، والبديع: المحدث العجيب: **ومنه قوله تعالى**: **(قل ما كنت بدعا من الرسل)**. أي ما أنا أول من جاء بالوحي عند الله تعالى وتشريع الشرائع بل أرسل الله تعالى الرسل قبلى مبشرين ومنذرين فانا على هداهم.

- أبدع الشاعر جاء بالبديع وشيء (يدع) بالكسر أي مبتدع.

والبدعة: الحدث في الدين بعد الإكمال. [3]

ومن تلك المعاني اللغوية يتضح أن الإبداع هو الاختراع والابتكار على وجه لم يسبق إليه أحد.

فكلمة الإبداع في الاستعمال العام تقابل بهالة من الجلالة مستمدة من جلال من تنسب إليه، وهو الخالق الأعظم، لكنها قد تحرك شيئا في الصدور حين تضاف إلى المخلوق، من حيث أنها صفة للخالق[1]، واسم من أسمائه لقوله: **(بديع السموات والأرض)**.*

د- علي سامي الحلاق: اللغة والتفكير الناقد – أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية- دار المسيرة للنشر والتوزيع [1].والطباعة- عمان- الأردن – ط1، 2007،ص28

[2].الزمخشري: أساس البلاغة – مادة بدع، ج2، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط1، 1419ه، 1998م، ص50

[3]محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح – بيروت – (د ط)،1992

ثالثا تعريف التفكير الإبداعي :

يتدفق علماء النفس أن التفكير الإبداعي هو التفكير الذي يتضمن توليد وتعديل الأفكار، بهدف التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة والحساسية للمشكلات، ويعتمد على الخبرة السابقة للفرد، وهو بذلك ليس نتاجا تلقائيا أو عشوائيا بل ثمرة جهود عقلية خلاقة. [2]

يعتبر التفكير الإبداعي نشاطا عقليا مرطبا وهادفا توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا، ويتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. ويستخدم الباحثون تغيرات متنوعة مرادفة له: كالتفكير المنتج والتفكير المتباعد [3]، فهو أن توجد شيئا مألوفا من شيء غير مألوف، وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف.[4]

فالمتعلم الذي يصل إلى هذه المرحلة من التفكير (أي التفكير الإبداعي) يكون مجددا وذو وخيال واسع. وهو في ذلك يستطيع إيجاد طرق غير تقليدية للربط بين المعلومات وإيجاد علاقات جديدة من الأفكار القديمة محاولا إيجاد حل متميز يفوق الحل العادي (المنطقي) . والمفكر المبدع هو الذي يطلق أفكاره ويستطيع تحديد مدى فاعليتها[5].

- **يرى نوول newell**: وزملائه أن التفكير الإبداعي هو التفكير الذي يتسم بعدم التقليم، وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها، وتدفع المفكر إليه دافعية قوية ومثابرة عالية[6].

- **وقد ظهرت تعريفات عديدة ومتعددة له، منها:**

1/ **يعرفه هونيج**: (أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم

---

[1].ابن منظور: لسان العرب، باب (الباء) الجزء 1، دار الكتب العلمية –بيروت- لبنان،ط1،1993م، ص69

.*سورة البقرة، الآية، 117 •

1د- علي سامي الحلاق:اللغة و التفكير الناقد –ص31

[3]د- وليد عبد الكريم صوافلة:تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتجاهات الطلبة نحو العلوم، دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ، ط1، 2008،ص39 .

[4].د- وليد رفيق العياصرة: التفكير واللغة ، دار أسامة للنشر والتوزيع- ط1، 2011، ص164

[5] أ.د: مجدي عزيز إبراهيم: المنهج التربوي وتعليم التفكير، عالم الكتب نشر ،توزيع، طباعة – القاهرة- ط1، 2005، ص245.

[6].طافش محمود: تعليم التفكير : مفهومه أساليه،مهاراته، دار جهينة للنشر والتوزيع . عمان، ط1، 2004، ص92

وتقسيم الأفكار القديمة،وعمل روابط جديدة، وتوسيع حدود المعرفة، وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة، أي توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني، وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد، وما يكتسبه من خبرات).

2/ **يعرفه أو لسونolson**: (بأنه عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد، فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات، إذ لم يكن لدى الرد خبرة معرفية سابقة...). [1]

3/ **يعرفه ميدنيك:MEDNIK**

(عملية صب عدة عناصر يتم إستدعاؤها في قالب جديد يحقق حاجة محددة أو منفعة).[2]

4/ **أما جيلفورد guilford فيعرفه:** (بأنه تفكير في نسق مفتوح، يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل في تنوع الإجابات المنتجة التي تحددها المعلومات المعطاة). وقد عرفه أحد الباحثين العرب: (على أنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة).

وعرف آخرون التفكير الإبداعي:(نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا.)[3]

وعرّفه **جيلفود** كذلك: (بأنه سمات إستعدادية تضم الطلاقة في التعبير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات).[4]

مثال: التلميذ الذي يحل مسألة في الرياضيات بطريقة جديدة ومستقلة وغير معروفة لديه سابقا، يعتبر مبدعا، والمعلم الذي يستعمل أساليب جديدة في مساعدة الطلبة على التعلم وعلى الإبداع يعتبر معلما مبدعا، كما يشير البعض إلى أننا جميعا نبدع كل يوم لأننا وباستمرار نغير من أفكارنا التي نملكها حول المحيط بنا.[5]

---

[1] . أ-د عدنان يسف العتوم وآخرون: تنمية مهارات التفكير،دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان – ط1، 2007، ص139

[2].أ- د يوسف قطامي : تعليم التفكير لجميع الأطفال،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان ،ط1 ، 2007، ص510

[3] أ-د سوسن شاكر مجيد: تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان – ط1، 2008، ص202 .

[4]**طافش محمود**: تعليم التفكير، ص 91.

[5].د- محمد عودة الريماوي وزملائه: علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان- ط1، 2004، ص322

5/ **عرفه تور انس:** (عبارة عن عملية نمارسها للكشف عن الصعوبات، والمشكلات، والتغير في المعلومات والتخمينات وتكوين الفروض، وتقييم التخمينات والفروض واختبارها، وأخيرا توصيل النتائج إلى الآخرين).[1]

6/ **يعرفه جروان فتحي عبد الرحمان(1999):**

(نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا). ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد- فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة).[2]

كلنا نذكر **أسحق نيوتن** الذي سقطت عليه التفاحة. لو أنه لم يفكر تفكيرا إبداعيا، لما كان السباق في اكتشاف قانون الجاذبية. ذلك التفكير الإبداعي، إبتعد به عن التفكر العادي الذي قد يستخدمه أي شخص آخر، سقط عليه شيء من أعلى، واكتفى بالقراءة السطحية له دون أن يستنتج أفكارا مبدعة تكون قد تولدت منه.[3]

أما **نيوتن** فقد تعمق في التفكير الناقد لما حصل، فراح يتساءل، ويحلل، ويخمن، ويتحقق....إلخ إلى أن وصل اكتشافه الكبير الذي تعلمه جميع الطلبة في كل أنحاء العالم وإستخدمه الملايين حتى وقتنا الحالي، في مجالات الصناعية والبحث والتجارب العلمية المختلفة إذا هو لم يكتف ب (ماذا حدث) وإنما راح يفكر ب (لماذا حدث).[4]

- **فالسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا التفكير الإبداعي؟**

يمكن القول أن التفكير الإبداعي ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الموافق والخبرات والمشاكل بطريقة غير مألوفة، وبالتالي قد تكون مهمة التدريب على الإبداع مهمة وطنية، فتدريب الطلبة على معالجة القضايا التي يعاصرونها بأسلوب وطرق جديدة يسهم في تعليمهم قيم المعاصرة، ويساعدهم على التكيف بطريقة ناجحة ومتفردة، والتكيف صفة شخصية إيجابية يسعى كل فرد لتحقيقها.[5]

---

[1] مراد وهبه، منى أبو سنه: منفستو الابداع في التعليم، دار قباء الطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة- د ط2000م، ص26 .

[2] . جروان، فتحي عبد الرحمان: تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات- دار الكتاب الجامعي – عمان

[3] .أ- د سوسن شاكر مجيد: تنمية مهارات التفكير' ص201

[4] .المرجع نفسه، ص202

[5] أ- د نايفة قطاعي: تفكير وذكاء الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان – ط1 1429ه -2009م ، ص138 .

ويسهم التفكير الإبداعي في تحقيق الأهداف الآتية لدى المتعلم:

- زيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم.
- معالجة المشكلات من وجوه متعددة.
- زيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلبة في معالجة المواقف.

زيادة حيوية ونشاط الطلبة في تنظيم المواقف أو التخطيط لها.[1]

فقد أبتكر مصطلح التفكير الإبداعي لسببين:

أولهما: معنى الواسع والغامض لكلمة إبداعي، فالإبداع يشمل كل شيء على ما يبدو، بدءا يخاق الفوضى والحيرة.

ثانيهما : أن التفكير الإبداعي يعتمد بشكل مباشر على المعلومات في أنظمة المعلومات المنظمة ذاتيا فهو تحويل الأنماط بطريقة إعتيادية أو منظمة.[2]

فأحيانا لا ينتبه المعلمون إلى ما يقولونه للمتعلمين، لكن بعض العبارات التي قد يتلفظون بها قد تؤذي مشاعرهم وتهز ثقتهم بأنفسهم، فمن أمثلة هذه العبارات نذكر:

أ: ما هذه الأفكار الغبية .

ب: ألا تعمل عملا صحيحا ولو لمرة واحدة.

ج: كم مرة أعلمك ماذا تفعل.

فهذه التعليمات بشكل مستمر تحطم إحترام الطفل لذاته، ولا تشجع إطلاقا على المبادرة والإطلاع.[3]

ومن الممكن إستخدام عبارات بديلة حيث تسمح الفرصة لحث المتعلمين وتشجيعهم، وتهيء وتحفز على المبادرة والإبداع ، فمن هذه العبارات:

- فكرة مثيرة ومدهشة.
- أخبرني كيف قمت بهذا العمل.
- كيف توصلت هذه النتيجة مبديا إعجابك.

---

[1].نايفة قطامي:تفكير و ذكاء الطفل ص139

[2]سعاد جبر سعد: سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع – إربد، الأردن، ط1، 2008، ص58 .
: تأليف: دونالد ج. ترفنجر وكارول ناساب ترجمة

[3].منبر حوراني: أسس التفكير وأدواته، دار الكتاب الجامعي – العين- ط2، 1426- 2006م، ص42

- أنا واثق أنك تستطيع أن تعملها لوحدك بإتقان.
- ألا يوجد حل آخر لهذه المشكلة .
- إعملها لوحدك وإذا احتجت مساعدة فأنا مستعد.[1]

رابعا: صفات المفكر المبدع:

المبدعون ليسوا أفراد خارقين، بل هم من بني البشر لكنهم يمتلكون قدرات ومواهب غير عادية في مواقف أو حقول معرفية معينة تميزهم عن أقرانهم العاديين. ونظرة الناس إليهم على أنهم متمايزون تأتي من ملاحظة علي لهم سمات متمايزة تظهر جليلة في سلوكهم ومستويات أدائهم المرتفعة.[2]

فالشخص المبدع يتميز بعدد من الخصائص المعرفية والنفسية والشخصية، ومنها ما هو موضع اتفاق عام، ومنها ما هو خلاف بين الباحثين والدارسين، ويؤكد العديد من الباحثين والدارسين في مجال الإبداع أن الصفات المميزة للمفكرين المبدعين[3]، هي:

1/ الخيال الواسع: الذي من خلاله يعمل على البحث عن الإثارة والحلول غير المألوفة.

2/ يمثل إلى التنافس بدلا من المسايرة ويرغب في المحاولة والتجريب

بدلا من الموافقة على آراء الآخرين.

3/ يملكون إلى تحمل المسؤولية، ويرون في الفشل طريق لتعريف وتنقيح ومراجعة الفكرة (تعديل الأفكار وإعادة التوازن).

4/ المفكر المبدع يأتي بأفكار جديدة ونادرة، ويتسم بقدر كبير من الطموح ولديه حصيلة لغوية كبيرة. كما يحاول تثقيف نفسه باستمرار والاطلاع على الجديد من المعارف والمعلومات. [4]

5/ تحمل الأخطاء:والميل إلى المغارة وعدم الخوف، فلكي يصبح الشخص مبدعا ومجددا في فكره فيجب عليه أل يكون خائفا من الوقوع في الخطأ.

---

[1]. تأليف: دونالدج. ترفنجر وكارول ناساب‌ترجمة : منير حوراني: مرجع سابق ، ص43

[2]وجدان الشمري: دور القصة في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع- القاهرة- ط1،2005م، ص77 .

[3].أ- د عدنان يوسف العتوم وآخرون: مرجع سابق، ص149

[4]د- ماهر صالح: مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية ،دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان، الأردن، ط1،2002،ص74 .

6/ الاستقبال الشخصي: يتميز الشخص المبدع بكونه متحررا بدرجة ما من القيود الاجتماعية فهو مستقل عما هو تقليدي، ولا يهتم بالانطباعات التي يتركها لدى الآخرين.[1]

7/ الميل إلى الثقة بالنفس والإيمان بصحة ما يقوم.

8/ القدرة على عرض أفكارهم بصورة مبدعة، والتمتع بخيال رحب وقدرة عالية على التصور الذهني، والتمتع بمستويات عقلية عليا في تحليل وتركيب الأفكار.

9/ المتعلم المبدع يسأل أسئلة إبداعية (مفتوحة النهاية).

10/ الشعور بالسعادة لما يقوم به من أعمال حتى أثناء التعامل مع المشكلات الصعبة.[2]

1/ حب الاستطلاع:حيث يميل إلى طرح الأسئلة، والاستفسار عن الكثير من الأمور استزادة للمعرفة من أجل الاستفادة منها في مواجهة المشكلات ومواقف الحياة المختلفة، كما أنهم مرنون في تفكيرهم.[3]

12/ النظرة إلى المشكلات كعمل ممتع ومهم، لأنها تثير التفكير أولا وتشغل الشخص المبدع فترة من الزمن في طرح الفرضيات أو الحلول التجريبية المؤقتة ثابتا، ويبحث بعدها عن الأدلة والبيانات المعرفية اللازمة لفحص الفرضيات ثالثا، والوصول إلى الحلول المناسبة رابعا، وتطبيق تلك الحلول في مواقف تعليمية تعلمية جديدة خامسا وأخيرا.

13/ نظرتهم للحياة ليست جامدة أو مطلقة، وإنما نظرة تتسم بالنسبة، كما لديهم روح الفكاهة والمرح، ويقدرون الفكاهة أكثر من غيرهم، كما أنهم أقل تعقيدا وجمودا واكثر تحررا. ويتصفون بالصدق والعدالة.

14/ الإتصاف بالمرونة في المواقف المختلفة تمهيدا للخروج بأفضل الحلول. [4]

خامسا: خصائص التفكير الإبداعي :

من خلال مراجعة التعاريف السابقة الذكر له يمكن التوصل إلى بعض الاستنتاجات والملاحظات التي تحدد طبيعته، والتي تتمثل في الخصائص التالية:

- أنه عملية عقلية هادفة إما لصالح الفرد أو لصالح المجتمع.

---

[5] د- فوزية محمود النجاحي: الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع-دار الكتاب الحديث –القاهرة –(دط)-2005 ص 174

[2] د محمد صالح الأمام، د عبد الرءوف محفوظ إسماعيل: التفكير الإبداعي والناقد، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع – عمان- ط1، 2010، ص175 .

[3] د فهد خليل زايد: التفكير بطرق مختلفة مهارات وتطبيقات، دار النفائس للنشر والتوزيع – الأردن- ط1، 2009م، ص180 .

[4] د عبد المنعم عيسوي: سيكولوجية الإبداع – دراسة في تنمية السمات الإبداعية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع – بيروت – د ط – د ت ، ص21 .

- الإبداع هو أحد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفا للذكاء.
- أنه عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة وبالتالي تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع.
- يتصف ويمتاز بالمرونة والطلاقة والأصالة والحساسية للمشكلات.[1]
- يتميز بالتلقائية والدافعية الذاتية.
- التنوع والقدرة على معالجة مجموعة كبيرة من الأفكار. [2]
- متعدد الأفكار ومتدفق ومندفع ومتحمس إلى أدلة وبراهين.
- تعد القدرة أو الأدبية أو الموسيقية.... مثل: رسم لوحة فنية جميلة.[3]

سادسا: مستويات التفكير الإبداعي:

في دراسة تحليلية للباحث تايلور أحد علماء النفس الاجتماعيين، شملت ما يقارب تحليل مئة تعريف الإبداع ،توصل من خلالها إلى أن الإبداع له مستويات خمس، وهي:

المستوى الأول: الإبداع التعبيري:

وفق هذا المستوى من الإبداع يتم العمل على تطوير أفكار بعض النظر عن نوعيها أو أصالتها. وقد يكون الإبداع غير ذي صلة بالموضوع، ويمكن تنمية هذا الإبداع من خلال إستراتجية العصف الذهني ، ويستند هذا النوع إلى قواعد. ويتمثل في الرسوم التلقائية للأطفال.[4]

المستوى الثاني: الإبداع الإنتاجي:

في هذا المستوى من الإبداع يكون الشخص عنوانا لأي منتج تجديدي، حيث يعتبر إنتاجا أو تصميما لوحة فنية من هذا القبيل، حيث تتوافر بعض القيود التي تضبط الأداء المنطلق للأفراد .[5]

---

[1] د عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة-عمان- ط1 ،2009م،ص289 .

[2] أ- د نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، الشركة العربية المتعددة للتسويق والتوريدات- القاهرة – (د ط)2008، ص30 .

[3] .د- عماد الرحيم الزغول: مرجع سابق ،ص289

د صالح محمد أبو جادو- د محمد بكر نوفل: تعليم التفكير – النظرية والتطبيق- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- [4] .عمان – ط1 2007 ، ص139

[5] عبد الكريم الخلايلة،عفاف اللبابيدي: طرق تعليم التفكير الأطفال دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان – ط2،1418ه- 1997م، ص142 .

فحينما يقوم طفل كبير بتمثيل شخص- بطريقة واقعية فإن ذلك يحل محل التصور التلقائي الذي يتميز بالتعبير الحر، ويتطلب هذا المستوى عادة مستوى عال من المهارة التقنية **مثل**: الكلمات والألوان والآلة الموسيقية. لذلك تبدو أهمية هذه المهارة بوضوح في بعض الأنشطة الإبداعية. **مثل** : الرسم.[1]

المستوى الثالث : الإبداع الاختراعي:

ويشير هذا المستوى إلى القدرة في استخدام المواد بصورة جديدة ومطورة ولكن دون أن يقدم إسهاما جديدا في المعرفة أو المبادئ والنظريات أو المدارس الفلسفية، ويتميز هذا النوع بأنه غالبا ما يخضع لمعايير ومواصفات تحددها عادة دوائر تسجيل براءات الاختراعات التي تشترط أن يكون العمل غير مسبوق ونافعا معا. مثل: ابتكارات إديسون ومار كونيMARCONI وبل BELL.

ومن خصائص هذا المستوى الاختراع والاكتشاف اللذان يتضمنان المرونة في إدراك علاقات جديدة.[2]

المستوى الرابع: الإبداع INNOVATIV CREATIVITYالتجديدي

يتضمن هذا المستوى من الإبداع توليد استخدامات وظيفية جديدة لأشياء معروفة أو متواجدة، يظهر عند قليل من الناس، هذا المستوى يتضمن قدرة على اختراق قوانين ومبادئ ومسلمات، أو حتى مدارس فكرية ومن ثم تقديم منطلقات وأفكار جديدة.[3]

مثل: الإضافات التي قدمها ذرفورد على يورyoorفي الذرة. [4]

المستوى الخامس: الإبداع الانبثاقي :EMERGNTIVE CREATIVITY

يعتبر الإبداع في هذا المستوى أعلى درجات الإبداع، وهو نادر الحدوث لما يتطلبه من وضع أفكار وافتراضات جديدة كل الجدة. تتحقق فيه قدرة الفرد على الوصول إلى نظرية

[1] أ- د مجدي عزيز إبراهيم: التفكير لتطوير الابداع وتنمية الذكاء،عالم الكتب – نشر، توزيع، طباعة،ط1،1428ه- 2007م، ص395 .

[2] أ- د سمير عبد الوهاب أحمد : أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان- ط1. 1426ه- 2006م- ص296 .

[3] .د- صالح محمد أبو جادو – د محمد بكر نوفل: مرجع سابق ص140

[4] .أ- د مجدي عزيز إبراهيم: مرجع سابق، ص395

أو مبدأ جديد. ويسمى هذا النمط بالإبداع السامي، ويقود إلى أعمال مهمة واكتشافات أساسية تختلف عن الإبداع. [1]

سابعا: مهارات التفكير الإبداعي:

يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي على أنه يشمل ثلاثة مهارات رئيسية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة. وبالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما: الحساسية للمشكلات والتفاصيل.[2]

1-7: الطلاقة:fluency:

وهي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار ذات الدلالة ويعد هذا العامل إحدى قدرات الوحدات الزمنية للتفكير التباعدي. فالفرد المبدع على درجة مرتفعة من القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توليدها، أي أنه متفق في تحديد الأفكار وكميتها في موضوع معين وفي وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع غيره. [3]

- **وللطلاقة أنواع، وهي:**

***1/* الطلاقة اللفظية** وتعني سرعة الفرد في التفكير على تقديم الألفاظ و الكلمات أو المترادفات و نقائضها توليدها في سق معين، أو قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات ضمن مواصفات معينة في فترة زمنية معينة .

مثال: تقديم أكبر عدد ممكن من بيوت الشعر تبدأ بحرف وتنتهي بحرف معين. [4]

1 - ب: الطلاقة التعبيرية : وهي القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة يغيرها وملائمة لها. [5]

1 - ج: طلاقة التداعي: وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة.

---

[1].ا د مجدي عزيز إبراهيم:التفكير لتطوير وتنمية الذكاء ص396

[2]أ- د عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي – النظرية والتطبيق- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – ط1، 2004،ص223 .

[3]أ- د عبد الرحمان عدسا وآخرون: علم النفس التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد – القاهرة – (د ط) 2008، ص466 .

[4].د- كمال محمد خليل: مهارات التفكير التباعدي. دراسة تجريبية- دار المناهج للنشر والتوزيع- عمان- الأردن. ط1. 2007م، ص25

[5]د- سناء نصر حجازي: تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان الأردن، ط1،2009،ص65 .

2 - 1- د: **طلاقة الأشكال**: وهي تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية. **مثل**: كأن يعطي الفرد رسمة على شكل كرة ويطلب منه إجراء إضافات بسيطة بحيث يصل إلى أشكال متعددة وحقيقية. [1]

ه: طلاقة الأفكار (المعاني): الطلاقة في مجال الأفكار من أهم عوامل الطلاقة، ويعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد[2].

- نستخلص مما سبق أن القدرة على الطلاقة تقاس بأشكال متعددة:
  - سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد.
  - التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة.
  - إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة. [3]

2-7/ المرونة: flexibilité :

وتعني تنوع الأفكار والقدرة على الانتقال من فئة إلى أخرى في التفكير. ويمكن قياسها كميا بعدد الفئات أو الطريقة التي يفكر بها الأفراد لإنتاج الاستجابات، وذلك من خلال التحويلات في فئات أو طرق أو اتجاهات التفكير. [4] فالمرونة بعكس الجمود أو التصلب العقلي، لأنها قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية بتغير الموقف.

- ويمكن تقسيم المرونة طبقا لبعد المستوى إلى الأنواع التالية:

أ/ الإنتاج التباعدي لفئات الأشكال:

وهو عامل يتطلب مرونة في تنسيق الأشكال البصرية مثل : اختبار تشابه الأشكال، ويتطلب تجميع عدد من الأشكال في مجموعات كل منها يتكون من ثلاثة أشكال .[5]

ب/ الإنتاج التباعدي لفئات الرموز:

وتقاس باختبار يتطلب من المفحوص أن يجد عددا من الخصائص التي تشترك فيها مجموعات من الحروف، ثم يضيف مجموعات أخرى من الحروف.

ج/ الإنتاج التباعدي لفئات المعاني:

---

[1] د- محمد فرحان القضاة، د- محمد عوض الترتوري: علم النفس التربوي- النظرية والتطبيق- دار الحامد للنشر والتوزيع- الأردن- عمان، (د ط) 2006 .

[2] .د- جمال الدين محمد الشامي: المعلم وابتكار التلاميذ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1،2002،ص27

[3] أ- د يوسف القطاعي / د دلى الفرا: التفكير الإبداعي القصصي للأطفال دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان – الأردن، ط1،2009، ص164 .

[4] .-د- جمال الدين محمد الشامي : المعلم و ابتكار التلاميذ، ص28

[5] .-مرجع نفسه ، ص28

وهذا العامل هو ما يطلق عليه جيلفورد المرونة السيميانتية التلقائية. وتقاس باختبارات الاستعمالات، والتي تحدد بعدد فئات الاستعمالات التي يعطيها المفحوص لشيء معين والتي تتطلب أيضا استعمالات غير مألوفة لأشياء معينة.[1]

- **يتم التعبير عن المرونة بمظهرين أو شكلين هما:**

7-2.أ / المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على تقديم عدد من الافكار المتنوعة التي ترتبط بموقف محدد.

1 - 2.ب/ المرونة التكيفية: أي التوصل إلى حل مشكلة ما أو مواجهة أي موقف، في ضوء التغذية الراجعة، التي تأتي من ذلك الموقف، لذا فالمرونة تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابات، وتقاس بتنوع هذه الاستجابات.[2]

7- 3/ الأصالة : originality:

تعد عنصرا أساسيا في التفكير الإبداعي ، فهي القدرة على توليد أفكار جديدة أو غير مألوفة وفريدة من نوعها، أو هي قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة فيها يتعلق به أو بالمجتمع الذي يعيش فيه. [3]

- فالذي يفكر بطريقة متفردة وأصلية هو الذي يستطيع أن يبحث عن أفكار واقتراحات جديدة وحلول فريدة للمشكلة ، إن المفكر بهذه الطريقة هو الذي يطور تفكيره التشعبي،لذا فإن الاختراعات الجديدة تعتمد على أفكار أصلية مبتكرة. [4]

[1]د- محمد حمد الطيطي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان ، الأردن، ط2004،2،ص53 .

1 د محمد حمد الطيطي : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ص53

[3]د فخري رشدي خضر: طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان ،الأردن- ط1 ،2006م،ص227 .

[4]خير سليمان شواهين، شهر زاد صالح بدندي: تنمية مهارات التفكير للأطفال- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان ،الأردن- ط1، 2009، ص34.

7- 4/ الحساسية للمشكلات:sensiterrty to problems:

وتعني القدرة على رؤية العيوب، أو قدرة الفرد على رؤية الكثير من المشكلات والإحساس بهذه المشكلات يتحدى المبتكر للوصول إلى التغيرات أو الإنتاج الجديد الذي يحلها مثل: عيوب المجتمع.[1]

فلا شك أن اكتشاف المشكلة يمثل الخطوة الأولى في عملية البحث عن حل لها وإثارة التساؤلات حول المشكلة. **مثل** : لماذا لا يسمح لجميع سائقي السيارات بدهان جميع سياراتهم باللون الأصفر؟[2]

7- 5/: الإفاضة أو التوسع :**élaboration** وهي قدرة الفرد على تقديم إضافات، أو زيادات جديدة لفكرة أو عمل ما من ناحية من نواحي قدرته المختلفة حتى يصبح على درجة أكبر من التطور أو الإتساع، أو قدرة مهمة على التوسع وإضافة التفاصيل إلى الفكرة المعطاة تميز وزخرفة وتنفيذ للفكرة .[3]

7- 6 / : المحافظة على الاتجاه:maintaining direction:

وهي استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة زمنية طويلة حتى يتم الوصول حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة.[4]

ثامنا: مراحل العملية الإبداعية:

اختلف العلماء في تحديد المراحل، كما اختلفوا في تعريف الإبداع، كما يؤكد العلماء أن ليس من الضروري أن تمر عملية الإبداع بمراحل محددة. ويذكر **والاسWALLAS ومار كسبري marksbery** أن عملية الإبداع تمر بمراحل متنوعة تتكون خلال الفكرة الإبداعية، كما يؤكدان أنه قد ينتقل الفرد المبدع من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة في أثناء تكوين الفكرة الإبداعية دون المرور ببقية المراحل، وفيما يأتي بعض نماذج العملية الإبداعية. [5]

أولا: نموذج والاس: graham wallas :

---

[1].أ- د سوسن شاكر مجيد: تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ص252

[2].أ. د سوسن شاكر مجيد: مرجع سابق ،ص252

[3]وجدان الشمري: دور القصة في تنمية القدرات والسمات البدائية لدى أطفال الروضة، الدار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة- (د ط) 2005،ص76 .

[4].د- سناء نصر حجازي: تنمية الإبداع و رعاية الموهبة لدى الأطفال،ص65

[5]د. زيد الهويدي ، د.محمد جهاد جمل: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين، دار الكتاب الجامعي للنشر – العين- ط2، 1426ه- 2006م،ص96 .

يذكر **والاس** wallas أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة، تتولد في أثنائها الفكرة الجديدة، وتمر هذه العملية بأربعة مراحل،[1] وهي:

أ/ مرحلة الأعداد (التحضير) éparation:

وتتضمن جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة كما تتضمن تحديد المشكلة وفهم عناصرها. كما تتضمن محاولات لحل هذه المشكلة وقد يفيد ذلك في فهم المشكلة بشكل أفضل وتعرف جزيئات المشكلة والعلاقات التي تربط تلك الجزئيات.[2]

ب/ مرحلة الاحتضان – الكمون أو الاختمار incubation :

في هذه المرحلة يكون الشخص المبدع خاملا، ولا يظهر أي نشاط فكري يذكر، وفيها يستوعب العقل كل المعلومات التي لها علاقة بالمشكلة ويتخلص من الأفكار والمعلومات التي ليس لها علاقة، كما يكون الخيال نشيطا في هذه المرحلة، ويكون الفرد المبدع قلقا ومتوترا وقد أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة المخاض لما يصاحبها من توترات نفسية وتقلبات مزاجية، وتشير خبرات الأشخاص المبدعين أن إنجازاتهم الإبداعية تحدث خلال الأوقات التي يتركز وعيهم على موضوع آخر.[3]

ج/ مرحلة الإلهام أو الإشراف:illumination :

وهي المرحلة التي تتولد فيها الأفكار الجديدة التي تقود إلى حل المشكلة وعادة تأتي الأفكار إلى الفرد بشكل متتابع ومستمر وكأنه يوجد فرد آخر يلقنه تلك الأفكار، ويقول زيد الهويدي: (إن المبدع يجد ضالته في هذه التي كان في خضم البحث عنها، كما إنه يشعر بشهوة الفرد والنصر عند حل المسالة (المشكلة)، وكمثال على ذلك قول أرخميدس: (وجدتها، عندما توصل إلى كيفية قياس حجم جسم صلب غير منتظم.[4]

ج/ مرحلة التحقق أو إعادة النظر vérification :

وهي المرحلة التي يتم فيها تجريب واختبار الفكرة الجديدة التي توصل إليها المبدع. ويفضل أن يجرب كل مبدع فكرته قبل أن يعلنها، وان يتأكد من صحتها، كما على الشخص المبدع في التعرف إلى مواطن الضعف والقصور في فكرته أو نظريته الجديدة وفي التاريخ يوجد أمثلة

[1].د. محمد حمد الطيطي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ص61
[2].د. زيد الهويدي، د. محمد جهاد جمل: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين، ص96
[3]د. سعيد عبد الله لافي: القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب – نشر- توزيع – طباعة – القاهرة – ط1، 1426ه، 2006م، ص40 .
[4].محمود طافش: تعليم التفكير، ص94

متعددة لنظريات صحيحة رفضت في البداية وعند مراجعتها بعد زمن ثبتت صحتها. مثال: تقديم **أرستارخوس aristarckus** لفكرة دوران الأرض حول الشمس ولم يستطع إقناع الآخرين إلى أن جاء **كوبرنيكس** بعد 800عام واثبت صحة دوران الأرض حول الشمس [1]

ثانيا: نموذج الألوسي 1981:

يلخص الألوسي مراحل العملية الإبداعية بالمراحل التالية:

1/ مرحلة الشعور بالمشكلة: وفي هذه الرحلة يظهر إحساس عند الفرد بوجود مشكلة وانه بحاجة إلى حلها.

2/ مرحلة تحديد المشكلة: ويتم تحديد المشكلة وذلك بصياغتها يحمل تقريرية أو بصياغتها على شكل سؤال يحتاج إلى حل. [2]

3/ مرحلة الفروض: والفرض هو حل مقترح لم تثبت صحته، إذ يقوم الفرد باقتراح الحلول التي يعتقد أنها قد تمثل حلا في المستقبل.

4/ مرحلة الحل: في هذه المرحلة يتمكن الفرد المبدع من إنتاج الحل الأصيل والحديد ويستثني بقية الحلول المقترحة.

5/ مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يتم التأكيد من صحة الحل الأصيل أو الإنتاج الجديد. ومن مدى فائدته في تلبية حاجات الفرد. أو حاجات المجتمع إليه.[3]

- **خلاصة الفصل:**

نظرا لأهمية التفكير الإبداعي وقيمته وإظهار قدرات التلاميذ واستغلالها في التعلم لإفادة المجتمع ورقية وازدهاره، واستغلالها ضرورة ملحة للتربويين، علماء النفس والمعلمين ولكل من له علاقة بعملية التعلم. فسواء كان الطفل مبدعا بالوراثة أم بتأثير البيئة فلا بد له من بيئة ثرية تسمح له بالطلاقة في التفكير وبإجراء التجارب والتأمل لكي يستمر ويتطور تفكيره الإبداعي. لذلك سوف نوضح ذلك بالتفصيل في الفصل الثاني.

[1].أحمد نجيب: أدب الأطفال – علم وفن ملتزم، دار الفكر العربي – القاهرة- ط3، 1420ه – 2000م. ص289

[2]د- زيد الهويدي: الإبداع – ماهية – اكتشافه – تنميته، دار الكتاب الجامعي – الإمارات العربية المتحدة – ط2، 1427ه،2007م،ص33 .

[3].د. زيد الهويدي ، د. محمد جهاد جمل:أساليب الكشف عن المبدعين و المتفوقين، ص98

الفصل الثاني:

تربية الإبداع

تمهيد

1: معيقات التفكير الإبداعي.

2: العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي

3: المعلم والتفكير الإبداعي.

4: استراتيجيات التفكير الإبداعي.

5: مقارنة بين التفكير الإبداعي والناقد

خلاصة الفصل.

تمهيد :

لقد تطرق العديد من الباحثين لموضوع الإبداع، وقد أجمعوا على أن الإبداع قدرة تتوفر لدى جميع الناس بدرجات متفاوتة ويمكن تنميته وتدريبه، ففي معرض حديثنا السابق عن الإبداع وعوامل تنميته تطرقنا فيما بين السطور إلى بعض العوامل المؤثرة فيه، والعوامل التي تعيقه وأهم الاستراتيجيات لتنميته، فالخطوة الأولى التي يجب على المعلمون والمدربون هي تحديدها حتى يمكن التغلب عليها بفاعلية عند تحقيق البرنامج التعليمي الذي يستهدف تنميته "فالإنسان العادي يستطيع الإبداع عندما نهيأ له الظروف لتطوير طاقاته الخفية ومواهبه.

أوّلا: عقبات التفكير الإبداعي:

من العقبات التي تعيق التفكير الإبداعي ما هو خاص بالفرد وما هو خاص بالظروف الاجتماعية كالمجتمع الذي يعيش فيه، ومنها ما هو متعلق بمحيطه المباشر كالأسرة والمؤسسات التعليمية[1].

العقبات الشخصية: أهمّها:

1): 1-1 ضعف الثقة بالنفس:

فالثقة بالذات عاهل مهم في التفكير الإبداعي لأنّ ضعف الثقة بالنفس يؤدي إلى التردد والحيرة والفشل والخوف من الإخفاق. فشك الفرد في قدراته بعدم النجاح وعدم إنجاز عمل له قيمة فالإبداع لا ينمو في تربة الإحباط بل في تربة النجاح والتقدم والثقة بالذات. كان يقول : **إنّ طاقتي محدودة.**[2]

2)1: الحماس المفرط:

[1]. د- سعيد عبد العزيز: المدخل إلى الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص132

[2] د- سعيد عبد العزيز: تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ط1 الإصدار الأول 2007، ص90 .

يشكل احد أشكال الانفعال المفرط فيه ، فالرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد تؤدي لتحقيق الانجازات إلى الاستعجال النتائج قبل نضوج الحالة كما أنّه يشجع الفرد للقفز إلى مرحلة متأخرة في العملية الإبداعية وقد يكون ناتجا عن شعور الفرد الزائد بثقته بنفسه أو نتيجة الغرور[1]

1)3:1: عواطف الفرد وانفعالاته:

لا شك أنّ الفرد الذي يتصف بصفة الانفعال لا يستطيع أن يعبر عن أفكاره كما يريد كما يعيق الفرد حين يحاول القم رين على حل مشكلاته. ومن هذه العوائق: الخوف من ارتكاب الخطأ، وعدم القدرة على التمييز بين الحقيقة والوهم، الميل المساير المألوف ومجاراته. فمسايرة المألوف ومجاراته تقضي على الخيال الإبداعي، فالتفكير المتعدد إلا وجه هو المسؤول عن الإبداع مثلا: دفع سقراط حياته ثمنا لتعليم محاوريه وعامة الشعب كيف يستخدمون عقولهم وكيف يفكرون وينظرون للحياة والمشكلات التي تقف في طريقهم[2]

1)4-1: التشبع:

عملية معاكسة للاحتضان، وهو حالة من الاستغراق الزائد، الذي قد يؤدي إلى نقص الوعي في دقة المشاهدات[3]

1)5: التفكير النمطي:

يقصد به ذلك النوع من التفكير المقيد بالعادة، فهو لا يخرج عن المألوف الذي يحد من قدرات الفرد على قدح زناد عقله والتفكير بطريقة مختلفة في حل مشكلاته. **مثال:** لتوضيح أثر هذه العقبة أورد ديبونو مثالا يتلخص في أنّ كلبا اعتاد أن يسلك طريقا طويلا للوصول إلى عظمة يضعها صاحبها في نفس الموقع خلف السياج، ولما كانت أول محاولة ناجحة للوصول إلى العظمة قد تحققت بعد سلوك هذا الطريق الطويل ، فقد ظل الكلب متمسكا بها وأصبحت عادة يقوم بها بصورة آلية، ولو أمكن توجيه الكلب لهذه العظمة لأصبح بمقدوره أن يتخلى عن عادته ويكتشف الطريق الأقصر لبلوغ هدفه[4]

---

[1] المرجع نفسة، ص 91

[2] د- سعيد عبد العزيز: المدخل غلى الإبداع ، ص 123.

[3] د- سعيد عبد العزيز: تعليم التفكير، ومهاراته، ص 90.

[4] : د- فتحي عبد الرحمان جروان: الإبداع: مفهومه، معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه، دار الفكر ناشرون وموزعون- المملكة الأردنية الهاشمية، عمان- ط2، 1430ه/2009م، ص175 .

6)1)1: التسرع وعدم احتمال الغموض:

يتسرع بعض الناس في إيجاد حلول لمشكلاته من فنجدهم

يتبنون أول حل يخطر بباله من حيث غنّهم لا يتغلبون المشكلة على كافة وجوهها ولا يدركون ما هو غامض منها لذلك نجدهم يتسرعون في تقديم الحلول بدون اللجوء إلى توليد أكبر قدر ممكن من البدائل كحلول للمشكلة، مثلا: عند ممارسة عملية العصف الذهبي لا يسمح بإصدار الأحكام إلاّ بعد استنفاذ كل فرصة ممكنة لتوليد الأفكار[1]

7)1)1: عدم الحساسية والشعور بالعجز:

من الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي اليقظة والحساسية المرهفة للمشكلات، فعندما تضعف الحساسية نتيجة عدم الإثارة أو قلة التحدي فإنّ الشخص يصبح أكثر ميلا للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله ويتخلى المبادأة في استشراف أبعاد المشكلة والانشغال في إيجاد حلول لها مجرد الإحساس بها[2]

8)1)1: نقل العادة:

عندما تترسخ لدى الفرد أنماط وأبنية ذهنية معينة كانت فعالة في التعامل مع مواقف عديدة ومتنوعة ، فإنّه غالبا ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فعالية، ومن العبارات القاتلة التي تلخص هذه العقبة قولنا: "لقد كنا دائما نفعل هذا بنجاح" أو"كنا نحل المشكلة بهذه الطريقة"[3].

(2): معوقات الإبداع في محيط الأسرة:

يقول العالم الأمريكي إيرك بيرن "إنّ الناس يولدون أمراء وأميرات لكن أساليب التنشئة الأسرية تحيكهم غلى ضفادع" فالأسرة هي التي تقوم بتعليم الطفل سلوكه الاجتماعي

[1] أ-د- جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير – مع مئات الأمثلة التطبيقية- دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، الأردن ط1، 2003، ص266

[2] .د- سعاد جبر سعد: مرجع سابق ص60

[3] . د- فتحي عبد الرحمان جروان : مرجع سابق ، ص178

والأخلاقي ....الخ والإبداعي، فهي تستطيع أن تشجع في الأطفال طلاقة التفكير واحترام الآخرين والتقدير والأصالة والمرونة والحب .

فقدان الحب في المحيط الأسري يؤدي إلى اضطرابات وسلوكيات انفعالية [1]، الأمر الذي يحد من طموحهم وتعليمهم فأكبر دليل ما يعافي منه أطفال الملاجئ حيث يفتقرون للحب والدفء العاطفي، من ابرز معوقاته في الأسرة، نذكر:

تدني المستوى الاقتصادي :

لا شك أن المال هو عصب الحياة وانّ تدني مستوى الدخل يقف عائقا أمام رب الأسرة ، فالأسرة هي التربة التي تستطيع أن توفر لأبنائها كل الوسائل الإنمائية وهي التي تستطيع أن تدفع بالطفل إلى أقصى حدّ ممكن كممارسة ميوله المتعددة وقدراته المختلفة وأفكاره التشرعية[2].

_ ارتفاع نسبة الأمية في بعض الأسر:

إنّ من أكبر الأخطاء الماثلة أمام الإبداع هي الأمية فالأمي تنقصه القدرة على الإطلاع على إبداعات الآخرين وأفكارهم بسبب عدم القدرة على التعبير عن آرائهم أو عدم قدرته على تقديم حلول لمشكلاتهم.[3]

اختلاف أدوار الوالدين في التربية:

إنّ النظرة السائدة أن الأم هي المسؤولة عن تربية أبنائها وعلى الأب وظيفة كسب العيش فإذا ما فشلت الأم في مهمة تربيتها لأبنائها دار الصراع بينها وبين زوجها ليغيرها المسؤولية عن الفشل والحقيقة غير ذلك حيث أنّ على الوالدين ان يكملا أدوارهما لأنّ لكل منهما تجاربه وخبراته الأمر الذي يساعدهما على إنشاء أطفال متكاملين قادرين على النمو فيجب على الأم والأب أن يوفرا لأطفالهما الجو الآمن والمريح ويجب عليهما احترام قدرات الطفل في كافة مجالات نموه لتقويم سلوكيات وتنمية قدراته وإبداعاته[4].

3- معوقات الإبداع في المجتمع:

[1].د- زيد الهويدي: الإبداع، ما هيته- اكتشافه- تنميته، المرجع السابق، ص301

[2] د- سوسن شاكر مجيد: تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ص 225

[3].د- سعيد عبد العزيز: المدخل إلى الإبداع ،ص128

[4] : د- سعيد عبد العزيز: المدخل غلى الإبداع، ص129.

مثل: الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع المتمثلة في الطاقة والخضوع والمبالغة في تقديس الماضي والتميز بين الجنسين والحروب التي تشكل ظاهرة مزمنة في الوطن العربي **مثل:** حرب الخليج والعنف السياسي[1]

نلخص عوائق الإبداع في المجتمع في النقاط التالية:

انتشار الأمية والجهل والبطالة والجريمة.

التمييز بين الذكور والإناث.

ذوبان الفرد في الجماعة وإهمال مواهبه وقدراته.

عدم الاستقرار الأمني.

الإيقاع على التقاليد البالية.

اجترار أمجاد الماضي والتشبث بها وعدم السير نحو المستقبل [2]

[1]شكل رقم(1):معوقات الإبداع.

[1]. : أمل عبد السلام الخليلي: الطفل ومهارات التفكير ن دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان – ط1، 1425/

[2]. أمل عبد السلام الخليلي : المرجع السابق، ص167

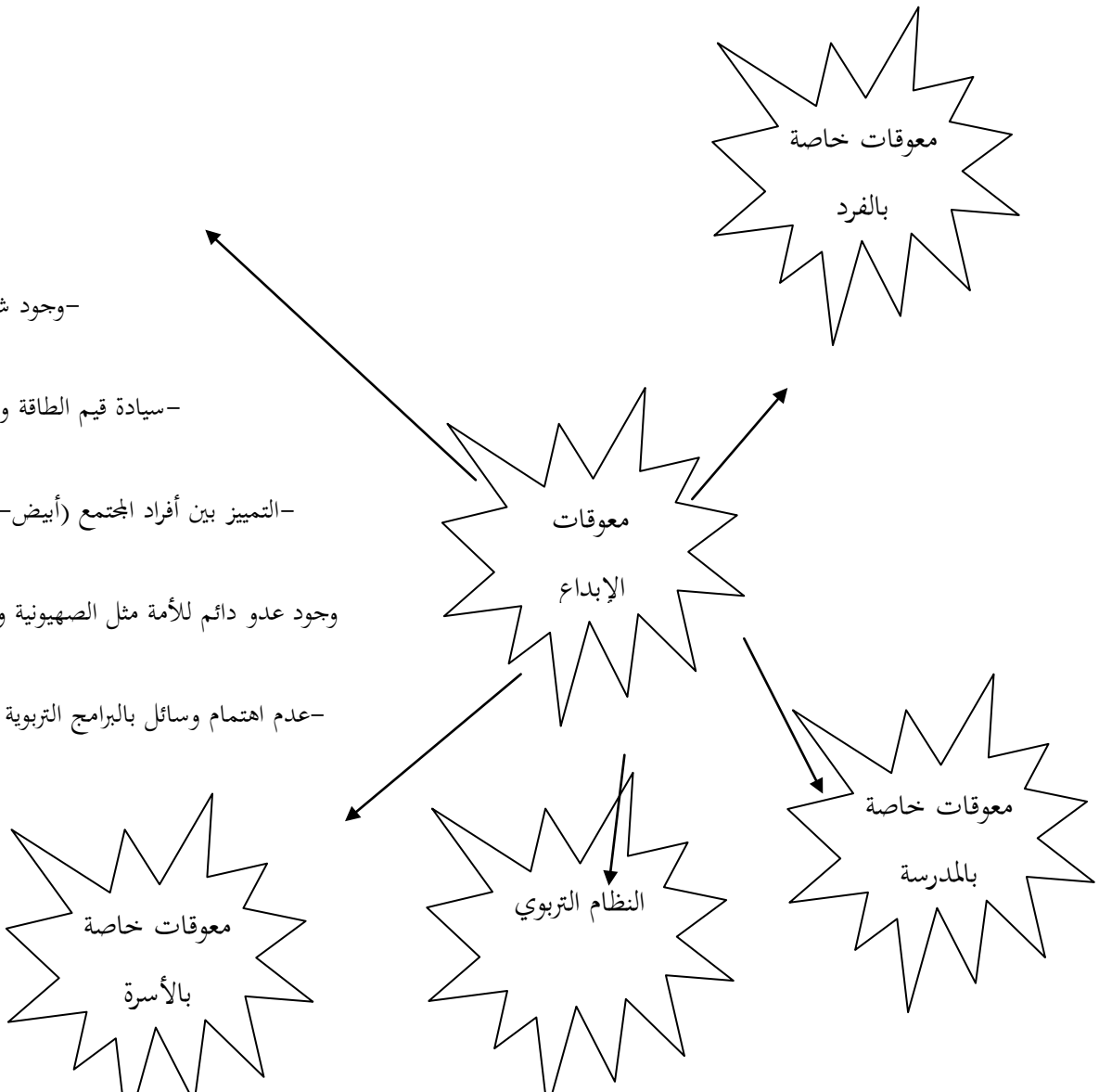

-وجود شخصيات تسلطية

-سيادة قيم الطاقة و الخضوع للآخرين

-التمييز بين أفراد المجتمع (أبيض-أسود-ذكر-أنثى)

وجود عدو دائم للأمة مثل الصهيونية و أمريكا و الغرب.

-عدم اهتمام وسائل بالبرامج التربوية و خاصة الإثرائية.

المعلم أساليبه ،اتجاهاته نحو عمله —علاقاته مع التلاميذ – المنهاج-المحتوى-الأنشطة — الإدارة المدرسية(ديمقراطية، تسيبية،استبدادية)-عدم مراعاة الفروق بين التلاميذ —عدم فاعلية أساليب الإشراف و توجيه التربوية عدم تنوع أساليب الإشراف و الإدارة

-أساليب التدريس المتبعة

-الامتحانات المدرسية و أساليبها .

-الطاقة العمياء

-انعدام قيمة الديمقراطية

-ندرة برامج المتفوقين

-أسلوب المعاملة

-العلاقة بين الوالدين بالأبناء

—اهتمام الوالدين بالأبناء

-المستوى الإقتصادي

-المستوى التعليمي للوالدين[2]

[1]زيد الهويدي ،محمد جماد جمل :مرجع سابق ص 158

مقترحات لإزالة المعوقات التي تواجه تنمية التفكير الابداعي:

تعليم الإبداع والتحريض على ممارسته من خلال برامج تعليمه تعد لهذا الغرض في جميع مراحل التعليم، وذلك يستند غلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.

2)تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى المتعلم، ولحدوث ذلك لا بد من اقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية.

3) توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم والمتعلم وبين المعلم والإدارة التربوية وبين المدرسة والمنزل.

4) تطوير برامج خاصة لتطوير وإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الإبداع والمبدعين [1]

ثانيا: العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:

تتأثر تربية الإبداع بخصائصها المتميزة إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، فتتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع.

وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها بعض. فهناك المجتمعات التي تشجع الاستقلالية والاعتماد على الذات وتشجيع روح التطور والتقدم بدون أي قيود أو تحفظ في حين أنّ نوعا من المجتمعات لا يشجع الاستقلالية [2]

فهناك نوعين من العوامل التي تؤثر في قدرة الفرد على التفكير الإبداعي هما:

2- 1: العوامل الذاتية: هي تلك الظروف الخاصة بالفرد وتكمن بداخله ولها ارتباط كبير بالقدرات الإبداعية وبالعمل الإبداعي ويمكن أن نذكرها كما يلي:

[1]. سناء نصر حجازي: تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، المرجع السابق ص155
[2]. محمد جمد الطيطي : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ص54

2- 1- أ: الأمان النفسي والحرية: يعني أنّه كلما شعر الشخص بالأمان النفسي وبحريته الكاملة في التعبير زادت بذلك فرصة ظهور الإبداع لديه بشكل واضح وأكبر [1].

وبهذا فإن من العوامل التي تساعد الفرد على الإبداع هو ثقته بنفسه وبقدراته الشخصية.

2- **ب: الانفتاح على الخبرة:**

يعتبر من أكثر الظروف أهمية للفرد أثناء عملية الإبداع وهي تتمثل في تلك العمليات التي يقوم من خلالها بتقييم ذاته بطريقة موضوعية بحيث يقوم بطرح الأسئلة والبحث عن الإجابات المناسبة التي ينتج عنها إحساس الفرد بذاته والرضا عنها [2]

2- د: عامل الوراثة:

تظهر العلاقة بشكل واضح بين الإبداع والوراثة في أعمال وليام جيمس وخصوصا في نظريته التي ظهرت عام 1900.

وقد صاغ هذه العلاقة في العبارة التالية: "الإبداع نتيجة حاصلة بين الروابط وتجنب إصدار الأفكار العامة" ويضيف أيضا "الفرق بين المبدع وغير المبدع في أنّ المبدع هو شخص أتلف الأفكار المألوفة بسعيه نحو الأفكار المحسوسة"، وقد غلب جيمس الوراثة على البيئة ورفض فكرة إن الفرد العبقري هو الذي يقيم روابط متميزة بين الأفكار المختلفة وهذه القدرة ترجع غلى ظروف وراثية[3]

2-2: العوامل البيئية:

تعتبر البيئة أحد العناصر المحددة لظهور الأعمال الإبداعية ويقال في كثير من الحالات أنّ الإنسان ابن بيئته ومجتمعه أي أنّ إبداع الفرد هو احد مترتبات تفاعله مع بيئته ويرى الكناني أنّ الوجهة الصحيحة لدراسة السلوك الإبداعي وفهمه تبدأ من الإطار الثقافي للمجتمع ، وأنّ العوامل الوراثية لا تفسر التنوع الشديد في المستوى الأداء الذهني والاجتماعي [4].

[1].صالح محمد علي أبو جادو، محمد بكر نوفل: تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص56
[2]. د- صالح محمد علي أبو جادو، د- محمد بكر نوفل: مرجع نفسه ص56
[3].نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي ن مرجع سابق ص41
[4]المرجع نفسه ص42

وهناك عدة عوامل خارجية والتي قد تؤثر على القدرات الإبداعية للفرد ومن تلك العوامل نذكر:

2-2-أ: دور الأسرة في عملية الإبداع :

للأسرة دور مهما في تنمية القدرات الإبداعية العقلية للأطفال ،حيث يتلقى الطفل الأسرة من الخبرات ما يعده للإستجابات بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات و المواقف القادمة في حياته ،فعلى الآباء مسؤولية تنمية قدرات أبنائهم في أي مجال ،بإتباع طرق و أساليب تسمح بتعزيز و تشجيع قدرات و أساليب التفكير الإبداعي لدى الطفل.وكل ذلك يكون في أسرة يسودها جو من الحب و الهدوء و الأمن و الدفء العاطفي.

-* لا ننسى أن الجانب الإقتصادي للأسرة دورا فعالا في تنمية قدرات الطفل ،فكلما تمتع الفرد بمستوى إقتصادي جيّد كانت لديه القدرة على توفير المواد و الأدوات اللازمة لتنميةالابداع.

* أما على المستوى الثقافي ،فكلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيّد ،و بالوعي الثقافي ،كانت إحتمالية الإهتمام بالطفل و تقديم المساعدة له أكبر ،مما يؤدي إلى ظهور المزيد من فرص الوصول للإنتاجيات الإبداعية [1]

-و من خلال ماتقدم يتضح أن للأسرة دور فعال و هام في تنمية قدرات الطفل الإبداعية من عدة جوانب النفسية و المادية و الإقتصادية إلا أنه لا يقتصر الأمر على الأسرة فقط، بل ينتقل ذلك إلى وسط أوسع ألا و هو المدرسة.

2-2-ب-دور المدرسة في عملية الإبداع:

للمدرسة دور هام في عملية الإبداع لدى الأطفال ،ويشترك في دورها كل من المنهج الدراسي و المعلم و الإدارة المدرسية.

«فالمنهج مجموعة الخبرات الثقافية التي تهيئها المدرسة لطلبتها تحقيقا للأهداف التربوية سواء كان ذلك عن طريق المواد الدراسية أو الأساليب و الطرائق المتبعة في التدريس» [2]

---

[1] د.صالح محمد علي أبو جادو: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي ،دار النشر و التوزيع العلمية عمان الأردن ،ط1، 2004، ص56.

[2] د. صالح محمد علي أبو جادو :تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي، المرجع نفسه ، ص 57.

-و يعرف الوكيل و المفتي 1998 المنهاج بأنه « مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها و ذلك بفرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل ،أي النمو في كافة الجوانب العقلية و الثقافية و الدينية و الإجتماعية و الجسمية و النفسية و الفنية، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم، و يكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم و ابتكارهم حلولا لما يواجهه من مشكلات » [1].

بالنسبة للمادة العلمية المقدمة للتلاميذ و الذي يوضح طريقة تقديمها الكتاب المدرسي الذي يخضع هو الآخر أما للتعديل من حيث الشكل و المضمون. بهدف تحقيق العملية التعليمية لإنتاج عقول مفكرة و مبدعة قادرة على مواجهة تحديات عصر السرعة و التقدم.

ومن خلال ما تقدم فالمنهج الدراسي بما فيه من طرق التدريس و الكتاب المدرسي .....العنصر الفعّال فيه هو المعلّم الذي له دور مهم و فعّال في تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية.[2]

2-2-ج- دور المدرس في تنمية الإبداع:

فلا شك أن المعلّم هو محور العملية التربوية ،فلأجل مواكبة التطورات أصبح المعلّم في سباق مع الزمن حتى يكون قادر على تدريس التلاميذ.و لأجل تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة في المنهج عليه أن يسعى لتنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ.و حتى يحقق ذلك عليه القيام بالأدوار :َضبط البيئة الصفية، عرض المادة بطريقة منظمة، احترام رأي الأغلبية، طرح الأسئلة التي تثير التفكير للطلبة.....الخ.

[1] د.محمد خليل عباس و محمد مصطفى العبسي :مناهج و أساليب الرياضيات للمرحلة الأساسي الدنيا ،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة –عمّان ، الأردن، ط1

[2] محمد خليل عباس و محمد مصطفى العسي: مرجع سابق ص 27

شكل رقم(2)[1]:عوامل تطوير مهمة تنمية الإبداع.

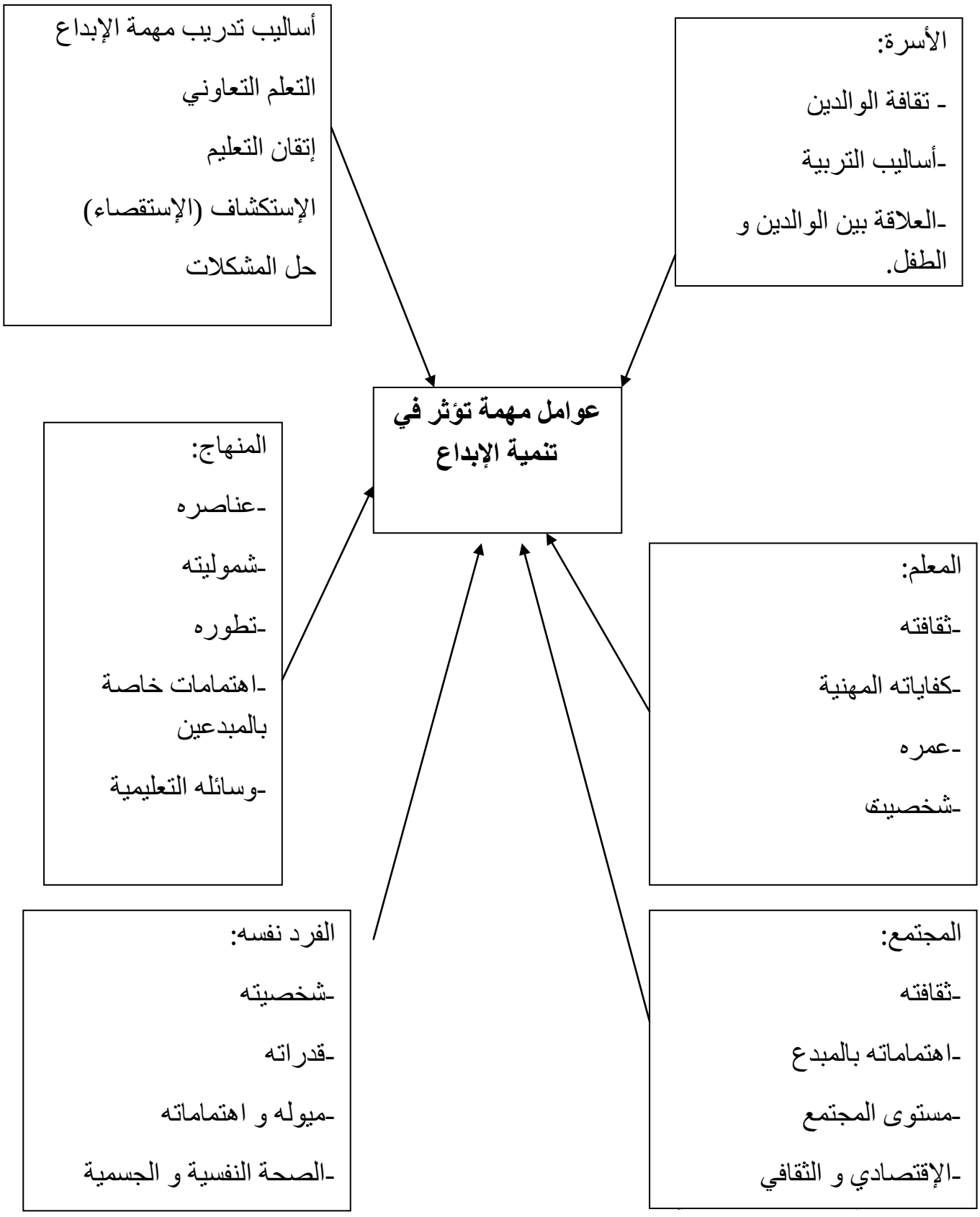

[1] زيد الهويدي و محمد جهاد: أساليب الكشف عن المبدعين و المافوقين،ص 112

إن أعمال العقل في التعامل مع قضايا الحياة يؤدي إلى نتائج مثمرة ،و الإنسان يستخدم عقله ليفهم و يفكّر لحل مشكلة ،و كلما كان التفكير إبداعيا كلما كانت النتائج أفضل .

فحينها يتعلّم الطلبة إستراتيجيات التفكير من خلال النموذج أو النص موضوع الدرس. فإن قدراتهم التفكيرية تسمو بصورة ملموسة فيصبحون أكثر رغبة في التعلم ،و هذا ما يحفزهم على ممارسة التعلم الذاتي سعيًا نحو الإبداع [1]

و يستطيع المعلّم أن يدرّب تلاميذه على مهارات التفكير الإبداعي من خلال المنهج الدراسي ،لذلك هناك طرائق و أساليب كثيرة يستطيع المعلّم الناجح الإفادة منها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبته [2]منها :

تشجيع الطلبة على طرح أفكارهم الجديدة و مساعدتهم في إختيارها بعيدًا عن أية أفكار مطروحة أو التقليل من شأنها .بالإضافة إلى تقديم عدد كبير من الأنشطة [3].

*أن يوجّه المعلّم التلاميذ للقراءة في الكتب المثيرة و أن يعرفهم بأشخاص و أفكار متنوعة ،ويقوم بتذكيرهم بأن الناس العظماء مثل **:ألبرت أينشتاين** و **توماس أديسون**

يؤمنون بأن النجاح يأتي من العقل الراغب في الاكتشاف ،وليس فقط من العقول الذكية [4].

*تقبل الإجابات حيث يخبر المعلّم جميع المتعلّمين بأنه سيطلب من الجميع أن يجيبوا ،ثم يطلب منهم كتابة الإجابة قبل النطق بها ، و السماح لهم باستخدام أساليب التعلم التعاوني ، ثم يستمع إلى عدد كبير من الإجابات مراعيا الفروق الفردية، و متيحا الفرصة لجميع الطلاب دون التركيز على المتفوقين ،ثم يكتب الإجابة المميزة على السبورة [5].

-الأسئلة المفتوحة :أسئلة لها أكثر من إجابة ،فيعرض هذه الأسئلة على المتعلّمين من خلال كتابتها على السبورة ،و يبدأ باستقبال إجابتهم حولها.

[1] محمود طافش: تعليم التفكير ،المرجع السابق ،ص 118

[2] د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: إختبارات و مقاييس الموهبة و الإبداع ،مركز الإسكندرية للكتاب-الإسكندرية-(دط) 2008.

[3] د.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: المرجع السابق ،ص 69.

[4] عبد الكريم خلايلة ،عفاف اللبايدي: المرجع السابق،ص 163.

[5] أ.د عبد الواحد الكبيسي**:** تنمية التفكير بأساليب مشوقة ،ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع-عمّان- ط 1 ص200125

-تنمية ظاهرة حب الإستطلاع و الإكتشاف لديهم.

-توفير جو يمتاز بالأمن و الهدوء و المرح و الفكاهة مع تقبل بعض مظاهر عدم الإمتثال لدى الأفراد .

-إحترام الطلبة احتراما غير مشروط و التعامل معهم بأصالة .

-يجب عليه ألا يجبر التلاميذ على استخدام أسلوب محدد في حل المشكلات التي تواجهه [1].

-قبل نهاية الحصة يلقي المعلّم على تلاميذه أسئلة سابرة مثل: كيف توصلت إلى هذه النتيجة؟ أو ما هي الخطة التي وظفتها ؟ أو يطلب منه تفسير تفكيره و تعليله ، ثم يغرز توجهات المتعلّمين بالقول أن مناقشاتهم مثمرة[2].

بما أن للمعلم دور في تنمية التفكير الإبداعي للتلاميذ ، فللمتعلم كذلك دور و يمكن تلخيصه في النقاط التالية.

* فهم المشكلة من جميع نواحيها.

* القيام بأنشطة مختلفة للوصول إلى الحل الصحيح.

*تكوين الحلول الجديدة و المتنوعة.

* اختيار الحل الصحيح و إثباته و تطبيقه[3].

نستنتج مما سبق أن المتعلّم يوظف أنماط التفكير العلمي في تحليل المطروحة للبحث إلى عناصرها ، فإذا ما أعاد تركيب هذه العناصر بطريقة جديدة ، و توصّل إلى رؤى جديدة فإنه قد فكّر بطريقة إبداعية[4].

إستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:

[1] د سعيد عبد العزيز:تعليم التفكير و مهاراته،،ص 185
[2] د.سناء حجازي :تنمية الإبداع و رعاية الموهبة ،ص 185.
[3] د.زيد الهويدي: الإبداع، ماهيته، إكتشافه ،تنميته،ص 146.
[4] محمود طافش :تعليم التفكير، ص122.

تشير الأدبيات النفسية و التربوية إلى أنه إذا أردنا إظهار النواتج الإبداعية لدى الطلبة ،فلابدّ من إقتراح الأنشطة أو الإستراتيجيات التعليمية التي توفر الجو الإبداعي [1] ، فمن أبرز الطرائق و الأساليب المستخدمة في تنمية التفكير الإبداعي مايلي:

1) إستراتيجية العصف الذهني(إمطار الدماغ) : storm Brain:

تعتبر من أفضل ماعرف ،وهي الأكثر قوة في تنمية التفكير الإبداعي ،يمكن حدوث هذه الطريقة بشكل فردي أو ضمن مجموعات ،تتكون كل مجموعة من(2-10) أفراد ويقدم هاريس عدة إرشادات لنجاحه منها :التفكير بحرّية ، نظّم الفوضى، إبق الجلسة هادئة،حدد وقت الجلسة.....إلخ،إبتكرها **أزبورن** nrobso[2].

-تؤدي هذه الطريقة إلى التحرر من القيود التي يفرضها الفكر ،ومن بين مميزات العصف الذهني:

-تشجيع المتعلّم على طرح أفكار و حلول عديدة للمشكلة الواحدة.

-تساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني لطلابهم.

-تعطي للمعلمين فكرو عن الأساليب التي يستخدمها الطلاب في معالجة الأفكار,

*و قد حدد **أزبورن** osborn مبدأين أساسيين لاستخدامها و هما:

أ-تأجيل إصدار الأحكام على الأفكار: فالتفكير يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل التحليل ،التصور ،التخيل .....الخ

ب-حجم الأفكار و عددها يزيد من رقيها: الأفكار سلسلة من الروابط التي تم ترتيبها في شكل هرمي ،و تزداد فيها طهور الأفكار الأكثر أصالة[3] .

[1] أ.د.عدنان يوسف العتوم ،د.عبد الناصر ذياب الجراح :تنمية مهارات التفكير، المرجع السابق،ص 154.
[2] أ.د.عدنان يوسف العتوم و آخرون:علم النفس التربوي ، مرجع سابق،ص 225.
[3] د.عمر إبراهيم عزيز:العصف الذهني و أثره في تنمية التفكير الإبتكاري، دار دجلة ناشرون و موزعون –المملكة الأردنية الهاشمية ،ط1،2008 ص 50

2) إستراتيجية التعلم التعاوني:

و هو من الإستراتيجيات التي تحفّز التفكير و بالتالي تطور التفكير الإبداعي ،فهو يحث كل فرد أن يقوم بالمهمة التي توكل إليه ،وعليه يستوعبها أولا ثم يناقشها مع أفراد المجموعة [1]، ففي هذه الإستراتيجية تكون من واجبات كل فرد تيسير فهم كل مادة إلى بقية أع ضاء المجموعة و مناقشتها و الرّد على تساؤلات أفراد المجموعة.

3) إستراتيجية حل المشكلة:

توصل **أزبورن** osborn لهذه الطريقة و طورها ، ثم قام بارنس بتفصيلها ،الذي يرى أنها تتطلب :الملاحظة و المعالجة و التقييم،كما تتطلب أن يكون الأفراد ذو حساسية لما يحدث من خولهم من مشكلات .

-ويرى حسين الدر يني أن الفرد عندما يواجه مشكلة ما فإنها في البداية تكون غامضة ،و يكون عليه أن يستوضحها و يتحضر في ذهنه كل ما يتعلق بها ،على أن يصل غلى حلها ،وعندئذ يكون قد مر بمراحل: إيجاد الحقيقة، الكشف عن المشكلة، الكشف عن الفكرة ، الكشف عن الحل،تقبل الحل[2].

***فهذه الطريقة تمرّ وفق خطوات :**

1) مواجهة أعضاء الجماعة بموقف غامض أو مشكلة محيرة.

2) التعرف على المشكلة الحقيقية.

3) وضع بدائل متعددة لحل المشكلة و هنا يجب اسستخدام قواعد ومبادئ أوزبورن.

-تقييم الأفكار و الحلول و ذلك باستخدام معايير موضوعية كالتكلفة,,,الخ

-الإعداد لوضع أفضل الحلول موضع التنفيذ.

[1] د.زيد الهويدي: الإبداع :ماهيته ،إكتشافه، تنميته، المرجع السابق ،ص 135.

[2] د.اسماعيل عبد الفتاح : تنمية التفكير عند الأطفال:(التفكير الإبداعي ،الأجيال المبدعة)،مركز الإسكندرية – الإسكندرية-دط- 2009 ص99.

و يمكن استخدام هذه الطريقة في تجريب الأطفال على التفكير في حل مشكلة :على أن تحدد المشكلة ، وأن تصاغ صياغة واضحة، ثم تحدد البدائل في البداية و يطلب من الأطفال التفكير في الحلول.

إلى أن يصلوا إلى تحقيق المهارة التي يراد التدرب عليها .تحتاج هذه الطريقة إلى تدريب [1].

4) إستراتيجية تآلف الأشتات.:

هي من إبتكار **جوردن** ، تشبه طريقة العصف الذهني ، الفرق بينهما أنه لا يعلم أحد من أعضاء الجماعة فيها عدا القائد بطبيعة المشكلة(موضوع المناقشة) لتحسين الحلول السريعة[2].

يقترح **برنس** ecnirp أن لا يزيد عن سبعة أفراد ،وتضم المجموعة :القائد،الخبير،أفراد المجموعة.

مقارنة بين التفكير الإبداعي و التفكير الناقد:

إعتبر العلماء أنهما من أشكال التفكير العليا ،حيث أكد **ليبمان Lipman** أن التفكير عال الرتبة و هو مزيج من الإبداعي و الناقد . و قد إعتبر التفكير الناقد مكمّل للتفكير الإبداعي [3].

فالتفكير الإبداعي تفكير تشعبي يتضمن توليد و تعديل للأفكار ،يعتمد على الخبرة السابقة للفرد وعلى قدراته في عدم التقيد بحدود قواعد المنطق ,أما التفكير الناقد تفكير اقاربي يعمل على تقييم مصداقية الظواهر و الوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير و قواعد محددة محاولا تصويب الذات و إبراز درجة من الحساسية نحو الموقف الذي يرد فيه من أجل خل مشكلة ما و تقييم الحلول المطروحة[4].

لذلك كان من الممكن التمييز بينهما ليس بسيط و هو أن أي تفكير جيّد يتضمن تقييم للجودة و إنتاج يمكن وصفه بالجدة .

[1] د. اسماعيل عبد الفتاح : تنمية الإبداع عند الأطفال ،ص100.
[2] د.نجاح كبة : مقاربات بين اللغة و علم النفس ،مؤسسة الطريق للنشر و التوزيع –كبّة –عمّان ،ط1 2006 ، ص146.
[3] أ.د. عدنان يوسف العتوم :علم النفس المعرفي ، المرجع السابق ص 232.
[4] أ.د. سوسن شاكر مجيد: مرجع سابق ،ص201.

ولتحديد أوجه الشبه و الإختلاف ،انظر إلى الجدول[1]:

أوجه المقارنة	التفكير الناقد	التفكير الإبداعي
أوجه الإختلاف	-تفكير متقارب -تعمل على تقييم مصداقية أمور موجودة. -يلتزم بمبادئ و معايير محددة سابقا. -يمكن التنبؤ بنتائجه -يتحدد بقواعد المنطق العلمي.	-تفكير متشعب(تباعدي) -يتصف بالأصالة. -متجاوز للذات. -محكوم بالسياق. -توليد أفكار جديدة من الخبرة. -لا يلتزم بمبادئ محددة. -تأملي،غير تأملي.
أوجه الشبه	-كلاهما يتطلبان الدافعية و الرغبة و الإستعداد للعمل بجدّ. -كلاهما يستخدمان عمليات معرفية متقدمة لإنجاز المهمات. - كلاهما يتضمنان المرونة الذهنية و حل المشكلات.	
أوجه التداخل	- التفكير الناقد يكمّل عمل الإبداعي للتحقق من المنتج و الإبداعي يكمل عمل الناقد للتوصل إلى حلول و فرضيات.	

[1] محمد فندي العبد اللّه: أسس تعليم القراءة النافذة جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع –إربد ،عمّان-ط 1 2007

خلاصة الفصل :

إننا اليوم في أشد الحاجة إلى عقول تقترح فكرا ثاقبا لتستطيع بها الإجابة عن أسئلة كثيرة ما تزال دون إجابة . وها نحن في خضم الضياع ,نعتمد ‘لى أناس عاديين في تفكيرهم ، ونحن بحاجة إلى موهوبين ومبدعين و أذكياء،ليقدمو لنا أفكارا تخرجنا من الصف الأخير و من عتبات العتمة إلى الضياء ،هؤلاء هم سر تقدهم الأمم و رأسمالها الذي لا ينضني ،لهؤلاء يجب أن نتوجه بالرعاية و الدعم فهم أملنا ،و حبذا لو إلتفتنا لهم منذ نعوم’ أظافرهم ، حتى لا تجذبهم أنظمة تعليمية أخرى ، خارج نطاق سيطرتنا ، فيصبحوا علماء كبار ،لكن مهاجرين يذكروننا بالأعياد و المناسبات العامة ،و بذلك نهدر ثروتنا البشرية و نقدمها للآخرين ، في حين نحن أشد الحاجة إليها.

تمهيد:

يعتمد أي بحث علمي على ما يسمى بأدوات جمع البيانات التي تعين الباحث في الحصول على مختلف البيانات و المعلومات التي يحتاج إليها في بحثه،و لكي تستخدم هذه الأدوات يجب معرفة أولا مدى صلاحيتها للتطبيق ،وذلك بالتجربة الأولية لأدوات جمع البيانات ،والتي سوف نتطرق إليها في هذا الفصل المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية.

-الدراسة الاستطلاعية:

أولًا:الدراسة الاستطلاعية:

هي دراسة تجريبية من خلالها نتأكد من أدوات البحث التي نريد تطبيقها على العينة الأساسية من حيث مدى توافقها مع العينة.و تعتبر خطوة هامة في البحث العلمي.

أهدافها:

لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة بحثه ومن جعله يتأكد أن ما يفكر فيه له أساس في الواقع ولذلك على الباحث أن يقوم بدراسة استطلاعية حتى يضمن سلامة محتوى التطبيق وبذلك تعتبر مرحلة من مراحل البحث لا يمكن التخلي عنها ومن أهدافها :

-التعرف على مدى فهم واستيعاب أفراد العينة البحث .

-اخذ فكرة عن كيفية تقديم القصة واستجابة أفراد العينة لها .

-محاولة تجنب كل العراقيل المشاكل التي تعيق الجانب التطبيقي .

-إيجاد أفضل الطرق لتحليل القصص وتعديلها .

2-ميدان الدراسة :

أ-مكان الدراسة:

في الدراسة الميدانية اخترت ابتدائية الشهيد بن نية عبد القادر .دائرة عشعاشة بولاية مستغانم وعلى قسم السنة الرابعة ابتدائي تحديدا في تلاميذ 2 ذكور و 2 إناث قمت بتقديم كل واحد منهم قصة وطلبت منهم قراءتها لمعرفة حدود تفكير كل واحد منهم .

ب-وصف عينة الدراسة:

تمثلت العينة في تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي واخترت العينة بطريقة مقصودة نظرا لعامل الوقت فكانت العينة متكونة من 4 تلاميذ 2 ذكور و 2 إناث, الحالة الاجتماعية للأطفال بين الجيد والمتوسط تتراوح سنهم مابين 9 إلى 10 سنوات .

ج-الفترة الزمنية :

*يوم الاثنين 13 افريل 2015 على الساعة 8.30 إلى 10.00 صباحا .

كانت المقابلة الأولى بالتلميذ بعلي عبد النور.

*يوم الثلاثاء 14 افريل2015.

من الساعة الثامنة والنصف إلى العاشرة صباحا .

كانت المقابلة الثانية بالتلميذ ة زحيم شيماء .

*يوم الأربعاء 15 افريل 2015 من الساعة 08.30 إلى الساعة 10.30 صباحا كانت المقابلة الثالثة مع التلميذ ماحي بلال..

*يوم الخميس 16 افريل 2015 على الساعة 08.30 إلى الساعة 10.00 كانت المقابلة الرابعة بالتلميذة باي رحاب

2-الأدوات المتعلقة بالدراسة :

***الملاحظة:** اعتمدت في هذه الدراسة على الملاحظة وهي أداة علمية منظمة تم استخدامها بملاحظة طريقة الحوار والقص من قبل التلاميذ التفاعل والتغيرات التي تطرأ على عليهم أثناء قراءة القصة والإجابة على الأسئلة المقدمة لهم كما لاحظت التغيرات والاختلافات الطارئة في ما بينهم والوقت المخصص لذلك.

***المقابلة:** هي وسيلة يلجا إليها الباحث لجمع المعلومات وهي تحتوي على مجموعة من الأسئلة الهدف من ذلك معرفة القدرات الذهنية لدى المتعلّم و محاولة معرفة الدور الذي يقوم به المعلّم في تنمية الإبداع . في إطار هذه الدراسة قد وظفت الطالبة الباحثة أدوات بحثية لجميع البيانات من بينها المقابلة حيث أجرت الباحثة مقابلة مع المعلّمة محمد باي و التلاميذ (تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي) و قد تمحورت الأسئلة حول متغيري الدراسة.و كانت معظم الإجابات توحي إلى أهمية الموضوع . بالإضافة إلى حالة من الإتزان المعرفي و الرضا.الذي يسعى لتحقيقه من خلال إيجاد حلول للمشاكل التي تحيرُ عقله. هدف من ذلك معرفة القدرات الذهنية لدى التلاميذ ومحاولة معرفة دورالمتعلّم في تنمية التفكير الإبداعي لدى متعلميه كما أجريت مقابلة مع التلاميذ – السنة الرابعة ابتدائي-.

تقديم النتائج الخاصة بالقصص:

عنوان القصة	موضوع القصة	السن المناسب	المؤلف ودار النشر	العناصر الأساسية التي تهدف إليها القصة
راشد وكلبه	الرفق بالحيوان	9 إلى عشر سنوات	بلقاسم بن حميدة دار اليمامة للنشر والتوزيع حي باحة.المحمدية.الجزائر	**ينبغي على الإنسان معاملة الحيوان وكأنه صديق لان الرفق بالحيوان من الأساسيات الضرورية والحسنة**
توتة الصغيرة	قيمة الصداقة	9 إلى عشر سنوات	مكتبة جنة الأطفال دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع قسنطينة.الجزائر	**الصداقة كنز ثمين على كل واحد معرف قيمتها ومعناها**
أسرة سعيدة	بر الوالدين	9 إلى عشر سنوات	بلقاسم بن حميدة دار اليمامة للنشر والتوزيع حي باحة الجزائر المحمدية	**من بر الوالدين احترامهما وطاعتهما فثواب الطاعة يكسب صاحبه حسن الصحبة وفي الجنة مع اهل الشرف والمكانة فطاعتهما في المعروف من طاعة الله تعالى**
عسل النحل	المحافظة على الثروة البيئية	9 إلى عشر سنوات	بلقاسم بن حميدة دار اليمامة للنشر والتوزيع حي باحة الجزائر المحمدية	كل شئ في الطبيعة جميل لذلك يجب المحافظة عليها الماء هو سبب حياة الإنسان والحيوان والنبات لذلك فهو ثمين جدا

3- **الاراءالمقدمة حول القصص:**

1-المقابلة الأولى :

التلميذ : بعلي عبد القادر.

الجنس : ذكر .

السن :10 سنوات

المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي.

تاريخ إجراء المقابلة : 2015/04/13.

مكان المقابلة : مدرسة الشهيد بن نية عبد القادر.

مدة المقابلة: ساعة ونصف.

س1*ما الذي جعل راشد يتجه نحو الكلب ؟

ج1*الشئ الذي جعل راشد يتجه نحو الكلب هو جرح كبير في قدمه.

س2*كيف داوى راشد الكلب؟

ج2*داوى راشد الكلب بمرهم ثم ضمده بضمادة ثم لفه بلفافة .

س3*ماذا فعل راشد لما تعب من العوم ؟

ج3*استند راشد بيده على ظهر الكلب.

س4*لماذا اخرج الكلب فرحا من البحر ؟

ج4*خرج الكلب فرحا من البحر لنجاة صاحبه من الغرق.

2-المقابلة الثانية:

التلميذة : زحيم شيماء.

الجنس : أنثى .

السن :10 سنوات.

المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي.

تاريخ إجراء المقابلة : 2015/04/14.

مكان المقابلة : مدرسة الشهيد بن نية عبد القادر.

مدة المقابلة: ساعة ونصف .

س1* من هي الشخصية الرئيسية في القصة.

ج1*الشخصية الرئيسية في القصة هي العصفورة توتة .

س2*لماذا قررت توتة الطيران لوحدها .

ج2*قررت توتة الطيران لوحدها لأنها مللت من الترحال والسفر.

س3*ماهي الأتعاب التي وقعت على توتة .

ج3* الأتعاب التي وقعت على توتة هي العطش والجوع والتعب كما تعرضت لهجوم الصياد.

س4*ماهو المغزى الحقيقي من القصة ؟

ج4* المغزى الحقيقي من القصة هو قيمة الصداقة.

3- المقابلة الثالثة:

التلميذة : ماحي بلال .

الجنس : ذكر.

السن :10 سنوات .

المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي.

تاريخ إجراء المقابلة : 2015/04/15.

مكان المقابلة : مدرسة الشهيد بن نية عبد القادر .

مدة المقابلة: ساعتين .

س1* بماذا كان إبراهيم وأخته يساعدان أمهما وجديهما؟

ج1*كان إبراهيم وأخته يساعدان أمهما وجديهما ويهتمان بجدهما وجدتهما .

س2*لماذا كان إبراهيم يزور أبويه دائما ؟

ج2*كان إبراهيم يزور أبويه دائما ويهتم بأمرهما ويرفه عنهما.

س3*لماذا فكر إبراهيم في بناء منزل كبير؟

ج3* فكر إبراهيم في بناء منزل كبير وجميل تحيط به حديقة جميلة ليسكن والديه فيها .

س4*هل حقق إبراهيم هدفه؟

ج4* حقق إبراهيم هدفه فبني بناءا جميلا ليسكن والديه فيه .

2-المقابلة الرابعة:

التلميذة: باي رحاب.

الجنس : أنثى .

السن :09 سنوات.

المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي.

تاريخ إجراء المقابلة : 2015/04/16.

مكان المقابلة : مدرسة الشهيد بن نية عبد القادر.

مدة المقابلة: ساعتين ونصف .

س1* لماذ ا كان الفلاح وابنه مختلفان في الرأي ؟

ج1*كان الفلاح وابنه مختلفين في الرأي لان ابنه كان مغرما بتطوير الفلاحة ومعاصرة الأساليب الفلاحية الحديثة وطرائقها دون دراسة أو تفكير.

س2*مرض الفتى ابن الفلاح ماذا وصف له الطبيب ؟

ج2*وصف الطبيب لابن الفلاح عسل النحل.

س3*لماذا لم يجد أهل المريض العسل لمداواة المريض ؟

ج3* لم يجد أهل المريض العسل لمداواة الفتى لأنه لم يجدو أثارا له .

س4*ماهي الأتعاب التي تعرض لها الأب للحصول على ا لعسل؟

ج4* تعرض الأب على لسعات في وجهه ويده وتورم وجهه وانتفخ.

*من بين النشاطات التي ساعدت المعلمة لمعرفة القدرات الإبداعية لدى متعلميها القصة فهي توفر التسلية والاستمتاع وتغذي عقل وتفكير المتعلم وتوسيع خياله وتساعده على الخلق والإبداع وتدربه على الفهم والتفكير ووتنمي قدرته على التعبير من خلال إعادة السرد .

وجاء اختيار عينة من الصف الرابع ابتدائي بمدرسة بن نية عبد القادر تمثلت أسماؤهم في : باي رحاب . ماحي بلال . بعلي عبد النور . زحيم شيماء وكان ذلك تحديدا ليشكلوا أفراد هذا العمل إلى اعتبارات نظرية وعملية منها استقرار التفكير حيث تم توزيع قصص بسيطة على مستوى كل تلميذ ومن خلال تطلعات لإجابات التلاميذ المختلفة اكتشفت مدى تعلقهم بمحتوى القصة والتأثر بها وقد التمست هذا من خلال اختبار المتعلمين أن هناك فهم حقيقي للقصص المقدمة لهم ونم خلال مناف شرتي لهم اكتشفت أن هناك فروق بين هؤلاء التلاميذ و نقول هناك علاقة بين المعلّم والمتعلّم و هناك اختلاف بن المتعلّمين فروقات فردية خصوصا بين الإناث والذكور.

استنتاج حول المقابلات الأربعة:

نلاحظ من خلال قراءة التلاميذ للقصص المقدمة لهم كان فهمهم لها واستيعابهم سريع وذلك يتجلى من خلال إطلاق العنان لخيالهم الواسع وذلك بالتحكم في أحداث القصة بالزيادة فيها والتفسير بأسلوبهم الخاص.

ومن خلال ترجمة أفكارهم نقول أن القصص جلبت انتباه التلاميذ فادر اكوها وتر سخت في ذاكاؤتهم من خلال قراءتها والتمعن فيها ومن هنا نجد أن القصة تتماشى مع متطلبات التلميذ الأسرية والعلاقات الاجتماعية ولأنها تصور ما يحيط به سواء كان داخل الأسرة أو المدرسة.ونجد أن كل منهم تفكير خاص، وهناك من ليه اندفاع للإجابة ومرن في التفكير.

تحليل المعطيات :

بعد القيام بالعمل الميداني وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال القصص التي قدمتها المعلّمة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي واستنادا إلى النشاطات والفرضيات المطروحة توصلنا إلى ما يلي :

1-إن المعلّم له دو ر في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلّمين وهذا من خلال مناقشة المعلّم مع الأطفال لإتاحة الفرص لحل المشكلة من خلال المحاولات الفردية أو الجماعية. ويحاول المعلّم أن يشجعهم على تذكر إنتاجهم وأفكارهم الايجابية التي يستطيعون القيام بها ويقوم المعلّم بملاحظة سلوكيات المتعلّم الإبداعية المتميزة لكل منهم .فمن خلال قراءة التلميذ للقصص قاموا بالإجابة عن الأسئلة المقدمة لهم بطريق ذكية ففي قصة راشد وكلبه عرف التلميذ معنى الرفق بالحيوان. أما في القصة الثانية معنى الصداقة وقيمتها والقصة الثالثة هي برّ الوالدين وطاعتهما واحترامهما. أما القصة الرابعة تحدث عن المحافظة على الثروة الطبيعية وكيف نحافظ على البيئة فمثل هذه القصص يحبها التلاميذ وتنمي لدى التلميذ مهارة القراءة ويكتسب مهارات اللغة والإبداع والتفكير.

2- إن دور المعلّم في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلميذ يقوم بمدى تنمية القدرات المعرفية لدى المتعلّم المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل كما استعمل القصص لنقل المعلومات وتعلّمه الصبر والقيم وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ لكونها تساعد على جذب التلاميذ إنتباههم وتكسبهم الكثير من القيم والمبادئ. فعندما تستخدم المعلّم أو المعلّمة هذه الطريقة فإنها تبدأ في تقديم المعلومات الخاصة بموضوع الدري أولا ثم تبدأ برواية القصة من خيالها على التلاميذ حول هذا الموضوع.

-كما أجمعت المعلمة على أن التفكير الإبداعي يعمل إدماج المتعلّم داخل المجتمع من خلال تعلمّه لطرائق الحوار الهادف ضمن العمل الجماعي،و اكتسابه ملكة تقبل النقد من الطرف الآخر،و اعترافه بأخطائه التي أصبحت مفتاحًا من مفاتيح الدخول إلى العالم الآخر بعد أن ظلت سنوات مريرة جرمًا في حق صاحبه.

- أضافت المعلّمة على أنه ضروري في صقل المهارات و القدرات العقلية على غرار قدرة التفكير و هو الهدف الأسمى الذي يسعى المدرسون إلى تطويره من خلال الإبداع و ذلك كله من أجل تعلم أفضل.

-ومن خلال ما سبق نذكر أهم النتائج التالية للمقابلة:

* تطوير قدرات الطلبة الإبداعية.

* تطبيق إستراتيجيات كأسلوب حل المشكلة ،رغم الصعوبات التي يواجهونها المعلّمون و التي تتمثل في اكتظاظ الأقسام ممّا يعيق التدريس و ذلك بالتركيز على الفئة الممتازة من التلاميذ وبناء على ما سبق أردنا بناء اختبار يقيس المتغيرين و يتلاءم مع قدرات التلاميذ و حسب ظروف المتوفرة لديهم.

تسمح بتعزيز و تشجيع قدرات و أساليب التفكير الإبداعي لدى الطفل.وكل ذلك يكون في أسرة يسودها جو من الحب و الهدوء و الأمن و الدفء العاطفة.

-و لا ننسى أن الجانب الاقتصادي للأسرة دورا فعالا في تنمية قدرات الطفل ،فكلما تمتع الفرد بمستوى إقتصادي جيّد كانت لديه القدرة على توفير المواد و الأدوات اللازمة لتنمية الإبداع .

- أما على المستوى الثقافي ،فكلما كانت أسرة الطفل تتمتع بالمستوى العلمي الجيّد ،و بالوعي الثقافي ،كانت إحتمالية الإهتمام بالطفل و تقديم المساعدة له أكبر ،مما يؤدي إلى ظهور المزيد من فرص الوصول للإنتاجيات الإبداعية.

-و من خلال ما تقدم يتضح أن للأسرة دور فعال و هام في تنمية قدرات الطفل الإبداعية من عدة جوانب النفسية و المادية و الإقتصادية ،كما أن المعلّم يلعب الدور الأكبر في ذلك.

بعد قراءة التلاميذ القصة نجد أن قصة راشد وكلبه تعالج موضوع الرفق بالحيوان وقصة توتة الصغيرة تعالج قيمة الصداقة وقصة أسرة سعيدة تعالج البر بالوالدين والأسرة السعيدة أما قصة عسل النحل تعالج الفئة من العمل وكيف نحافظ على الثروة البيئية لذلك نجد

ان كل القصص المقدمة لهم تجعل أن التلميذ يعرف الصواب ويبتعد عن الخطأ ويمشي على قيم ومعايير تعارف عليها المجتمع حين نجدد ان لها غاية وأهداف تربوية.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل المتمثل في الدراسة الاستطلاعية والتي تعرضنا فيه الى نتائج التجربة والمقابلة التي قامت بها الباحثة والتي أكدت لنا صلاح الأداة والفرضية أن للمعلم الدور الكبير في تنمية القدرات والتفكير الإبداعي لدى التلميذ فيجب أن يكون الحوار بين المعلم والمتعلم على شكل مناقشة السؤال والجواب من جانب المعلم للطلبة المبدعين آو من جانب المتعلم للمعلم وهي تؤدي إلى إثارة التفكير وتساعد المتعلم على اكتساب الحقائق من تلقاء أنفسهم ويكون المعلم موجها ومرشدا.

توصيات واقتراحات:

من خلال ما سبق توصلنا إلى طرح الاقتراحات التالية :

*الاهتمام بتنمية قدرات التلميذ عل ى التفكير الإبداعي وذلك بتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية لتشجيعهم على تطور هذه القدرات.

*إتاحة الفرصة المناسبة أمام التلاميذ لإظهار قدراتهم الإبداعية واستغلالها .

*اقتراح أساليب لتشجيع التلاميذ الذين لديهم قدرة إبداعية مرتفعة.

*تدريب التلاميذ على معالجة مشاكلهم ومواجهتها في تطوير قدراتهم الإبداعية .

*إجراء بحوث تتناول العلاقة بين التفكير الإبداعي والناقد وذلك لوجود ارتباط قوي وواضح بينهما وان تنميتها أمر ضروري في مجال التربية .

*إجراء البحوث من هذا الموضوع على مستوى أوسع لتكون الدراسة اشمل و أوضح .

*التقليل من عدد التلاميذ في القسم حتى يتمكن المعلم من التدريب.

خاتمة :

يشكل التفكير الإبداعي احد أنماط التفكير،ويتم من خلاله اكتشاف أو إنتاج أشياء جديدة تمتاز بالجدة والأصالة،لذلك يمكن القول بن التفكير كعملية عقلية والإبداع كقدرة ومهارة مطلوب منا نحن كمربيين وأولياء الأمور أن نقوم بتنميتها وصقلها في أطفالنا.

فرغم تعدد الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من خلال عدة جوانب إلا انه لا زال بحاجة إلى دراسات أخرى،وربما لان موضوع الإبداع مرتبط بالعمليات العقلية لدى الفرد وبهذا التفكير الإبداعي موضوع معقد وشائك حيث خضوعه للدراسات والبحوث من مختلف الجوانب.وخاصة من الجانب التربوي،أي من خلال استخدام الطرق والأساليب والوسائل التعليمية التي تساعد على التفكير الإبداعي لدى التلاميذ وهذا ماحاولت الدراسة الكشف عنه لمعرفة الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

وبعد الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

*تنمية الإبداع هدف يسعى إليه المعلّم الذي يريد تنمية الشخصية السعيدة المتكاملة والمنهاج الذي يسعى إلى رفع المجتمع بأفراد قادرين على التجديد والإبداع وحل مشكلاتهم.

*لتنمية الإبداع لا بد من تنمية مكوناته المعرفية المتمثلة في:الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل وفق بيانات صفية تسودها التسامح والديمقراطية.

*بإمكان المعلم تنمية الفكر الإبداعي لدى المتعلم من خلال الأنشطة وتقديم الاستراتيجيات وشرحها لهم،وينشر أجواء المرح والمحبة،...الخ.

*أن يعد المعلم نفسه جيدا ويفكر في القضية المطروحة بدقة حتى يستطيع تقديم الأمثلة التي تعارض المواقف،و مناقشة المشكلة من جميع جوانبها المختلفة مع التلاميذ،وذلك كي يفهم الجميع المشكلة وما تتطلبه.

*تدريب التلاميذ على الإبداع من خلال إنتاج إجابات جديدة متعددة مرتبطة بالمشكلة.
*عرض موقف أو مشكلة تثير دافعية المتعلم وتقديم اكبر عدد من الأنشطة .

يجدر بنا في الأخير أن نحمد الله الذي أتاح لنا الفرصة وأ رشدنا إلى اختيار موضوع كهذا الموضوع ثراء وقيمة وأهمية فقد فتح لنا أفاق البحث في المستقبل والتعمق في الدراسة وشجعنا على العمل لإتمام الدراسة إن شاء الله بما يفيد في بناء مناهجنا وإعداد أساتذتنا وتكوين جيل بنّاء.

الفهـــــرس

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	
إهداء	
الفهـــــرس	
قائمة الأشكال	
المقدمة العامة للبحث	أ-ب-ج
مدخـــــــــــــــــــل	
نبذة عن التعليم	01
تعريف المعلّم و المتعلّم	02
أصناف المعلّم	03
خصائص المعلّم	04
صفات المعلّم	05
دور المعلّم بين القديم و الحديث	06
الفصـــــــــــــــل الأول مـــــاهية التفكـــــير الإبداعـــــي	
تمهيد	07
تعريف التفكير لغة	07
تعريف الإبداع لغة	08
تعريف التفكير الإبداعي	12-09
صفات المفكر المبدع	13
خصائص التفكير الإبداعي	14
مستويات التفكير الإبداعي	16-15
مهارات التفكير الإبداعي	19-17

مراحل التفكير الإبداعي 21-20
خلاصة الفصل 22
الفصـــــــــــــل الثانـــــــي تربـــــــــــــــية الإبـــــــــداع
تمهيد 23
معيقات التفكير الإبداعي 28-23
العوامل المؤثرة على التفكير الإبداعي 33-29
المعلم والتفكيرالإبداعي 35-34
استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي 38-36
مقارنة بين التفكير الإبداعي والناقد 39-38
خلاصة الفصل 40
الفصـــــــــــــل الـــــــــثالث الجانـــــــــــب الميدانـــــــــــــي
تمهيد 41
الدراسة الاستطلاعية 41
تعريفها 41
أهدافها 41
ميدان الدراسة 42
-مكان الدراسة 42
وصف عينة الدراسة 42
الفترة الزمنية 42
الأدوات المستعملة في الدراسة 43
تقديم النتائج البحث 44
الآراء المقدمة حول البحث 49-45
تحليل المعطيات 51-50
توصيات واقتراحات 52
خاتمة 54-53

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق البحث

-القرآن الكريم.

-الحديث النبوي الشريف.

قائمة المصادر والمراجع

1) **ابن منظور:** لسان العرب-باب الباء-ج1 ،دار الكتب العلمية-بيروت ،لبنان- ط1993

2) ابن سيده: المحكم و المحيط الأعظم المجلد الرابع مادة (ف ك ر) دار الكتب العلمية – بيروت ،لبنان –(دط) 2000.

3أمل عبد السلام الخليلي: الطفل و مهارات التفكير ،دارصفاءللنشروالتوزيع عمّان ،الأردن- ط1-2005.

4د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: إختبارات و مقاييس الموهبة و الإبداع ،مركز الإسكندرية للكتاب-الإسكندرية- (دط)2008.

5د. إسماعيل عبد الفتاح : تنمية التفكير عند الأطفال (التفكير الإبداعي ،الأجيال المبدعة) مركز الإسكندرية للكتاب –الإسكندرية-(وط) 2009.

6أحمد نجيب: أدب الأطفال –علم وفن ملتزم-دار الفكر العربي –القاهرة ،ط3 2000.

7جمانة محمد عبيد: المعلّم –إعداده ،تدريبه-كفاياته،دار صفاء للنشر و التوزيع –عمّان –ط 1 2007.

8جروان فتحي عبد الرحمن: تعليم التفكير –مفاهيم و تطبيقات – دار الكتاب الجامعي –عمّان- (وط) 1999.

9د.جمال الدين محمد الشامي :المعلم و ابتكار التلاميذ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،ط 1 2002.

10أ.د جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير –مع مئات الأمثلة التطبيقية –دار الشروق للنشر و التوزيع-عمّان،الأردن – ط1 2003.

11وجدان الشمري : دور القصة في تنمية القدرات و السمات الإبداعية لدى أطفال الروضة ،الدار العالمية للنشر و التوزيع –القاهرة-ط1، 2005.

12د. وليد عبد الكريم صوافلة: تنمية مهارات التفكير الإبداعي و اتجاهات الطلبة نحو العلوم،دار الثقافة للنشر و التوزيع .عمّان.الأردن ط1 2008.

13) د. وليد رفيق العياصرة: التفكير و اللغة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ط1، 2011

14زمخشري: أساس البلاغة ،مادة –بدع-ج2،دار الكتب العلمية –بيروت،لبنان- ط1، 1998

15زيد الهويدي ، د.محمدجهاد جمل: أساليب الكشف عن المبدعين و المتفوقين و دار الكتاب الجامعي للنشر-العين- ط2 2006.

16د. زيد الهويدي: الإبداع :ماهيته، اكتشافه- تنميته-دار الكتاب الجامعي –الإمارات العربية المتحدة- ط2 2007.

17د. حسين أبو رباش ، د.زهرية عبد الحق: علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلّم الممارس ،دار الميسرة للنشر و التوزيع –عمّان الأردن- ط1 2007

18طافش محمود : تعليم التفكير- مفهومه ،أساليبه ، مهاراته-دار جهينة للنشر والتوزيع- عمّان- ط1 2007.

19يوسف قطامي و آخرون: تصميم التدريس –الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات –القاهرة-(دط)2009.

20أ.د يعقوب حسين نشوان: التربية في الوطن العربي دار الفرقان للنشر و التوزيع –القاهرة- ط1 2005.

21أ.د يوسف قطامي: تعليم التفكير لجميع الأطفال ،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2007.

22أ.د يوسف القطامي ،رلى الفرا: التفكير الإبداعي القصصي للأطفال ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان الأردن ط1 2009.

23د. كمال محمد خليل : مهارات التفكير التباعدي – دراسة تجريبية – دار المناهج للنشر و التوزيع-عمّان ،الأردن –ط1 2007.

24د. محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية و المدرسية و آفاق التطوير العام ،دار الثقافة للنشر و التوزيع -بيروت- ط1 2008.

25) د.منصوري عبد الحق: صفات المعلّم الإنتاجية، دار الغرب للنشر و التوزيع –وهران- (وط) ،(دت).

26د. محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي و تطبيقاته ،مركز البحوث التربوية و النفسية ،دار الثقافة

27 **أ.د مجدي عزيز إبراهيم:** المنهج التربوي و تعليم التفكير ،عالم الكتب نشر ،توزيع ،طباعة ،القاهرة- ط1 ،2005.

28 د.محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر –(دط) (دت).للنشر و التوزيع-القاهرة -2009.

29د. محمد صالح الإمام ،و عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل: التفكير الإبداعي و الناقد،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع -عمّان- ط1-2009.

30د. محمد عودة الريماوي و زملائه: علم النفس العام ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2004.

31مراد و هبة ، منى أبو سنه: منفستو الإبداع في التعليم، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع -القاهرة- (دط) 2008.

32د.ماهر صالح: مهارات الموهوبين و وسائل تنمية قدراتهم الإبداعية دار أسامة للنشر و التوزيع –عمّان-الأردن-ط1 2002.

33محمد خليل عباس و محمد مصطفى العسي: مناهج و أساليب الرياضيات للمرحلة الأساسي الدنيا، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة-عمّان ،الأردن-2007.

34محمد فندي العبد الله : أسس تعليم القراءة النافذة جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع – إربد ،عمّان-ط1 2007

35أ.د مجدي عزيز إبراهيم : التفكير لتطوير الإبداع و تنمية الذكاء، عالم الكتب – نشر،توزيع،طباعة، ط1 2007.

36د.محمد فرحان القضاه، د. محمد الترتوري: علم النفس التربوي –النظرية و التطبيق-دار حامد للنشر و التوزيع –الأردن،عمان-(دط)2006

37د. محمد حمد الطيطي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة-عمان،الأردن-ط2 2004.

38) أ.د محمد محمود الجبلة : مهارات التدريس الصّفي، دارالميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة –عمّان ،الأردن،ط1 2002

39د. ناصر الدين زبدي: سيكولوجيةالمدرّس –دراسة وصفية تحليلية –ديوان المطبوعات الجامعية –بن عكنون –الجزائر –ط2013،2.

40أ.د نايفة قطامي: تفكير و ذكاء الطفل ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2009.

41د. نجاح كبة: مقاربات بين اللغة و علم النفس، مؤسسة الطريق للنشر و التوزيع- كبة، عمّان-ط1 2006.

42) أ.د نايفة قطامي و آخرون : تنمية الإبداع و التفكير الإبداعي ،الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات-القاهرة-(دط) 2008.

43د.سهيل أحمد عبيدات: إعداد المعلّمين و تنميتهم ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع – القاهرة-ط1 2007.

44سهيلة كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس ،دار الشروق – عمّان،الأردن-ط12003.

45أ.د سوسن شاكر مجيد: تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد ،دار صفاء للنشر و التوزيع –عمّان-ط1 2008.

46د. سعاد جبر سعد : ميكولوجية التفكير و الوعي بالذات ،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع –إربد-الأردن-ط1 2009.

47أ.د سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال – قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2006.

48د.سناء نصر حجازي: تنمية الإبداع و رعاية الموهبة لدى الأطفال ،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2009.

49د. سعيد عبد الله لافي: القراءة و تنمية التفكير ،عالم الكتب –نشر-توزيع –طباعة- القاهرة- ط1 2006.

50د. سعيد عبد العزيز: المدخل إلى الإبداع ،دار الثقافة للنشر و التوزيع عمّان الأردن – ط 2 2007

51) د. سعيد عبد العزيز: تعليم التفكير و مهاراته ،دار الثقافة للنشر و التوزيع عمّان الأردن – ط1 2006.

52)د.عبد اللطيف فرج:المعلّم و المشكلات الصفيّة السلوكية التعلّمية للتلاميذ – أسبابعلاجها- دار مجد لاوي للنشر و التوزيع-عمّان،ط20061.6**)**

53)عبد القادر مراد: معلّم الصف و أصول التدريس الحديث ،دار أسامة عمّان –(وط) 2005**.**

54) عبد السلام مصطفى عبد السلام: أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلّم ،دار الجامعية الجديدة –القاهرة- ط2 .2003.

55) عماد عبد الرحيم الزغول و شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفّي ،دار الميسرة للنشر و التوزيع –عمّان –ط1 2007.

53عبد المؤمن يعقوبي: أسس بناء الفعل الديداكتيكي ،مؤسسة الجزائر كتاب للطباعة و النشر و التوزيع-أولاد أنهار –تلمسان- ط2، 2002

54) د. نبيل عبد الفتاح حافظ: صعوبات التعلم و التعليم العلاجي،مكتبة زهراء الشرق – القاهرة- ط1 2000.

55أ.د عبد اللطيف حسين فرج : التدريس الفعّال ،دار الثقافة للنشر و التوزيع بيروت –ط 1 2009.

53) د. عصام علي الطيب :أساليب التفكير –نظريات و دراسات و بحوث معاصرة –عالم الكتب –نشر-توزيع-طباعة-ط1 2006.

54) علي سامي الحلّاق : اللغة و التفكير الناقد –أسس نظرية و استراتيجيات تدريسية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان،الأردن ط1 2007.

55) د.عبد المنعم عيسوي : سيكولوجية الإبداع –دراسة تنمية السمات الإبداعية –دار النهضة العربية للنشور و التوزيع-بيروت- (دط)،(دت).

56) د. عماد عبد الرحيم الزغول: مبادىء علم النفس التربوي ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2009.

57أ.د عدنان يوسف العتوم و آخرون: تنمية مهارات التفكير ، دار الميسرة للنشر و التوزيع .عمّان ط1 2007.

58أ.د عبد الرحمن عدس و آخرون: علم النفس التربوي ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات-القاهرة-دط) 2008.

59عبد الكريم الخلايلة ،عفاف الليابيدي : طرق تعليم التفكير للأطفال ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع- عمّان- ط2 .1997.

60د.عمر إبراهيم عزيز: العصف الذهني و أثره في تنمية التفكير الإبتكاري ،دار دجلة ناشرون و موزعون-المملكة الأردنية الهاشمية، ط1 2008.

61أ.د عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي –النظرية و التطبيق-دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2004.

62أ.د عبد الواحد الكبيسي: تنمية التفكير بأساليب مشوقة ،ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع- عمّان- ط1 2008.

63د.فوزية محمود النجاجي: الإتجاهات الحديثة في تنمية التفكير و الإبداع، -كيف يفكر طفلك-دار الكتاب الحديث-القاهرة-(دط) 2005.

64د. فهد خليل زايد : التفكير بطرق مختلفة مهارات و تطبيقات –دار النفائس للنشر و التوزيع –الأردن – ط1- 2009.

65د. فخري رشدي خضر :طرائق التدريس الدراساتالإجتماعية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2006.

66دفتي عبد الرحمن ج روان:الإبداع: مفهومه ،و معاييره، نظرياته، قياسه، تدريبه-دار الفكر ناشرون و موزعون. المملكة الأردنية الهاشمية. عمّان – ط2-2009.

67صالح محمد أبو جادو – د.محمد بكر نوفل: تعليم التفكير النظرية و التطبيق-دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة-عمّان ط1 2007.

68د. صالح محمد علي أبو جادو: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي ،دار النشر و التوزيع العلمية-عمان الأردن-2004.

69رازي: مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح –بيروت –(دط)19933

70د.رشدي حبيب،د.جابر عبد الحميد: الأسس العامة للتدريب، دار النهضة العربية للطباعة و النشر-بيروت –ط1 1983.

71.تركي رابح: أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية –الجزائر- (وط) 1982.

72تأليف دونالد .ج ترفنجر و كارول ناسا ب ،ترجمة **منير حوراني:** أسس التفكير و أدواته ،دار الكتاب الجامعي –العين- ط1- 2006.

73خير سليمان شواهين ،شهر زاد صالح بدندي: تنمية مهارات التفكير للأطفال، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة.عمّان ط1 2009.